جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن
Princess Nourah bint Abdulrahman University

المجلة السعودية للفن والتصميم
Saudi Art and Design Journal

الجمعية السعودية للفن والتصميم
SAUDI ASSOCIATION FOR DESIGN & ART

المجلة السعودية للفن والتصميم، ٢٠٢٣، المجلد ٣، العدد ٣، 149-189 https://cutt.us/wqMWy

مقترحات تطبيق القيم الأساسية لميثاق الملك سلمان العمراني بما يتناسب مع منطقة عسير في المملكة العربية السعودية

Proposals For Implementation of the King Salman Urban Charter in Proportion to the Asir Region of Saudi Arabia

DOI: 10.57194/2351-003-003-005

لطيفة عبد المحسن العبيلان
lhumodalobailan@stu.kau.edu.sa
طالبة ماجستير، التصميم الفراغي، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، السعودية.

عبير عبدالله السبحي
aaalsobahi@kau.edu.sa
أستاذ مساعد، قسم التصميم الداخلي والأثاث، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، السعودية.

Latifa A Alobailan
lhumodalobailan@stu.kau.edu.sa
Master of Spatial Design, Department of Interior Design and Furniture, King Abdulaziz University, Faculty of Human Sciences and Designs, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.

Abeer A Alsobahi
aaalsobahi@kau.edu.sa
Assistant Professor, Department of Interior Design and Furniture, King Abdulaziz University, Faculty of Human Sciences and Designs, King Abdulaziz University, Jeddahh, Saudi Arabia.

الكلمات المفتاحية Keywords	الاستقبال Received	القبول Accepted	النشر Published
ميثاق الملك سلمان، رؤية المملكة 2030، منطقة عسير، الهوية المحلية، الثقافة المحلية King Salman Charter, Saudi Vision 2030, Asir region, local identity, local culture.	10 May 2023	13 Jun 2023	December 2023

الملخص

يمثل ميثاق الملك سلمان العمراني الجهود التي بذلها الملك سلمان بن عبدالعزيز منذ أن كان أميرًا على منطقة الرياض، حيث حرص على حفظ الخصائص العمرانية، والنهوض بالعمارة والتصميم الحضري، لتجسيد هوية مرتبطة بالمكان والإنسان. تم نشر الميثاق في عام 2021م من قِبل وزارة الثقافة، الذي بدوره أبرز المنطقة الوسطى (نجد) عن غيرها من مناطق المملكة، حيث دعا القائمون في الوزارة إلى ضرورة تطبيقه على مناطق المملكة الأخرى، لذا يهدف هذا البحث إلى تقديم مقترحات تطبيقية للقيم الست الأساسية التي اعتمد عليها ميثاق الملك سلمان العمراني، حيث تظهر أهمية البحث في مساهمته في إثراء المعماريين والمصممين الداخليين حول كيفية تطبيق القيم وانعكاسها على التصاميم المستقبلية.

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته لطبيعة الدراسة، باستخدام أداة الملاحظة غير المباشرة، من خلال الاطلاع على المصادر والمراجع التي أعدها الآخرون. وقد أظهرت النتائج إمكانية تطبيق القيم الأساسية الست لميثاق الملك سلمان في منطقة عسير على أربعة مستويات، هي: الكتل، والمواد المستخدمة، والعناصر المعمارية، والزخارف والنقوش، والتي تم استنباطها من تاريخ وثقافة منطقة عسير. ومن الجدير بالذكر أن هذه المقترحات هي على سبيل المثال لا الحصر.

Abstract

The King Salman Urban Charter represents efforts he made while serving as governor of Riyadh. While keen on preserving the urban characteristics while advancing both architectural and urban design, his ideas helped to form an identity linked to place and time. The Charter, originally published in 2021, by the Ministry of Culture, contrasted the central region, also known as Najd, from other regions of the Kingdom while simultaneously calling on other regions to follow suit. Therefore, this research aims to present practical proposals for the six basic values on which the King Salman Urban Charter was based. The qualitative method was used, in addition to applying the analytical method, along with the observational tool, by looking at the sources and references prepared by others. The results showed the possibility of applying the six core values present in the King Salman Charter already being implemented in the Asir region, on four levels: blocks, materials used, architectural elements, and decorations bearing inscriptions drawn from the history and culture of the Asir region. It is worth noting that these proposals are merely examples, but do not limit future research.

المقدمة

تتكون هوية الإنسان منذ نشأته إما على مستوى البيئات الداخلية وإما على مستوى البيئات الخارجية، حيث أشارت العديد من الدراسات إلى ضرورة الاعتناء بتلك البيئة وانتمائها لأصولنا وهويتنا التي نخشى عليها من الاندثار (عزوز، 2014؛ صالح وعبد الرحمن وتوفيق، 2018؛ البلّوز، 2020). كما تظهر جدلية ضياع الهوية العمرانية في كثير من الدراسات، حيث ذكر إبراهيم (2019) أن الاهتمام الكبير بالطاقة المتجددة، واستعارة بعض العناصر المعمارية التي ليس لها مدلول محلي، أدَّيا إلى تراجع مفهوم الهوية والاهتمام بها. ويؤكد سلامة (2022) أن تبني العديد من التصاميم الحديثة للمعماريين الرواد أدى إلى ضياع القيم التراثية التي من شأنها أن تعبر عن الهوية المحلية.

كما أن من أهم الأمور التي تساعد في تحقيق الهوية في العمارة: استخلاصها من التراث المعماري، ومن ثَمَّ تأصيلها بطرق معاصرة، فقد ذكر النعيم (2013) أن التراث هو مصدر الملمح الثقافي الذي يعد هو الوحدة الأساسية في الثقافة، والذي يحدد هوية المكان، وذلك بفهم التراث وتحليله، وليس بنقله كما هو.

كما تتنوع طرق الاستلهام من التراث باعتباره إحدى الطرق المتبعة لتحقيق الهوية المحلية المعمارية، حيث يرى الغامدي (2017) أن المفردات المعمارية التقليدية لها دور كبير في تأصيل الهوية، وتحقيق التواصل مع روح الماضي، كونها تعبر عن الهوية بصورة مباشرة أو غير مباشرة. ويجادل عبداللطيف (2012) حول أساليب المعماريين والمصممين في الاستلهام من التراث، كالإحياء الصريح، أو التجريد للرموز والمفردات المعمارية، أو جمع مجموعة من الرموز والعناصر التقليدية في تكوين تشكيلي مبتكر وإبداعي.

قامت المملكة العربية السعودية بعدة مبادرات لتحقيق الهوية العمرانية، ومنها مبادرة هيئة فنون العمارة والتصميم بإعداد ميثاق الملك سلمان العمراني، واستخلاص القيم التوجيهية، ثم إعادة صياغتها في قالب علمي، من أجل إثراء الإنتاج الفكري والعمراني، واستحداث هويات محلية معاصرة تلتزم بالإطار العام لهذا الميثاق، مع مراعاة التنوع من حيث: التضاريس، والمناخ، والتقاليد، والتراث العمراني.

ومن الجدير بالذكر أن ميثاق الملك سلمان العمراني يمثل الجهود التي بذلها الملك سلمان بن عبدالعزيز منذ أن كان أميرًا على منطقة الرياض، حيث حرص على حفظ الخصائص العمرانية، والنهوض بالعمارة والتصميم الحضري، لتجسيد هوية مرتبطة بالمكان والإنسان. وقد ظهر مصطلح الطراز السلماني منذ عام 2017م، حيث أطلقه سمو الأمير الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف الذي لازم الملك سلمان على مدار خمسة عشر عامًا، وهو مصطلح يفسر مسيرة الجهود المبذولة لخادم الحرمين الملك سلمان في العناية بالتراث العمراني والوطني في منطقة الرياض، لجعله متداولًا إلى الوقت الحالي.

مشكلة البحث

يُعتبر ميثاق الملك سلمان العمراني منهجية وطنية يمكن من خلالها إيجاد بيئات عمرانية ترتكز على الموروث الثقافي والبيئي، وتحاذي تطورات المستقبل، بهدف تحقيق التفرد العمراني، وتحسين جودة حياة أفراد المجتمع، حيث تجادل العديد من الدراسات بضرورة الاستفادة مما يزخر به التراث من مفاهيم، وقيم، ورموز، ومبادئ ما زالت صالحة لتطبيقها في عصرنا الحالي، وما يحتويه من تطورات وتكنولوجيا تساهم في صنع عمارة متكاملة لا تتعارض مع فكرة التجديد دون تعطيل الهوية المحلية وروح المكان (طشكندي والعمودي، 2022؛ براك، 2021؛ محمود، 2008). إلا أن الميثاق اقتصر على مناقشة المشاريع النموذجية في منطقة الرياض دون غيرها من المناطق، حيث دعا القائمين على الميثاق إلى تشجيع الأبحاث التي تساهم في زيادة الفهم العميق للمجتمع السعودي ليشمل الميثاق مناطق أخرى، فهو لا يستهدف المعنيين بالتخطيط والتصميم وتنفيذ المشروعات العمرانية فحسب، بل يتعدى ليشمل مستخدمي المباني والمساحات المفتوحة في المدن.

تم اختيار منطقة عسير على وجه الخصوص، وذلك لحداثة الميثاق، واقتصاره على منطقة نجد دون غيرها من المناطق، ولقلة الدراسات الحديثة المتعلقة بالجانب المعماري والعمراني لمنطقة عسير وفق دراسة حديثة أجرتها الباحثة (Alobailan & Alawad, 2022).

أهداف البحث

يهدف البحث إلى وضع مقترحات لكيفية تفعيل قيم ميثاق الملك سلمان العمراني (الأصالة،

والاستمرارية، ومحورية الإنسان، وملاءمة العيش، والابتكار، والاستدامة) في منطقة عسير، من خلال دراسة تحليلية للمنطقة، واستنباط الخطوط العريضة التي تساهم في تطبيق هذه القيم.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من خلال توافقه مع رؤية المملكة 2030، وميثاق الملك سلمان العمراني، لتعزيز الهوية والانتماء، وإبراز تاريخ المملكة وثقافتها، بالإضافة إلى مساعدة المصممين والمختصين والمهتمين في طرق تطبيق قيم الميثاق بما يتوافق مع روح المكان، وثقافة منطقة عسير، لتطبيقها في المشاريع الحديثة والمستقبلية.

مصطلحات البحث

تضمنت الدراسة الحالية مصطلحات يمكن تعريفها إجرائيًا بما يتناسب مع هدف الدراسة ومتطلباتها كالتالي:

- القيم الأساسية لميثاق الملك سلمان العمراني كما وردت في كتاب الميثاق الذي أصدرته هيئة العمارة والتصميم:

أ- الأصالة: "وجود منطق تصميمي ملموس، أو عملية فكرية تسعى إلى إنشاء فضاءات حضرية ومعمارية تعبّر بأصالة وتميُّز عن المكان". (هيئة العمارة والتصميم، 2021، ص50).

ب- الاستمرارية: "النماء والتطور التراكمي لمجتمع محلي يحتفي بالهوية الوطنية، ويحترم الماضي، ويفهم السياق التاريخي بعمق، إلى جانب كونه متأصلًا في فهم نسيج المجتمع المادي وثقافته المحلية، وتفسيرهما". (هيئة العمارة والتصميم، 2021، ص54).

ج- محورية الإنسان: "التركيز على احتياجات الأفراد والجماعات في محور أي تصميم، لتحسين التجارب العمرانية، وشموليتها، وعدالتها الاجتماعية، باعتبارها أساسيَّات محورية". (هيئة العمارة والتصميم، 2021، ص60).

د- ملاءمة العيش: "الاهتمام الناشط برفع مستوى جودة العيش، بإقامة بيئة حضرية آمنة، وجذابة، تمكن الترابط الاجتماعي، وتُعزِّز الصحة العامة، وتلائم جميع السكان". (هيئة العمارة والتصميم، 2021، ص64).

هـ- الابتكار: "الخوض الواعي في سرديَّة التصميم، وإتاحة فسحة ذهنية تأتى غالبًا في تعاون مقصود مع شركاء يملكون منظورًا بديلًا عن منظورك، أو لديهم معارف معينة مكمِّلة، كما يمكن للابتكار الحقيقي أن يستلهم جذورنا لرفع مستوى جودة العيش في المدن والمجتمعات والمنازل، ويتيح للمواطنين أن يتولّوا النظر في شؤون بيئتهم المعمارية". (هيئة العمارة والتصميم، 2021، ص68).

و- الاستدامة: "الحماية الواعية والتعزيز للجوانب البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية القابلة للقياس، والظاهرة بجلاء في أهداف المشروع الراسخة، وفي صنع القرار العمراني والاستراتيجي". (هيئة العمارة والتصميم، 2021، ص72).

الإطار النظري

يهدف ميثاق الملك سلمان العمراني إلى التعريف برؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في المجال العمراني، التي تقود إلى تصاميم مستمدة من الثقافة المحلية بما يلائم المناخ والطبيعة المحيطة، والقائمة على الأصالة، والمرونة، وتحسين جودة الحياة، كما يخدم الميثاق عدة جوانب تطبيقية يمكننا تلخيصها في أربع تخصصات عمرانية: العمارة، وعمارة البيئة، والتخطيط والتصميم الحضري، والتصميم الداخلي، وهي على النحو التالي:

1. التخطيط والتصميم الحضري

تعددت الجوانب التخطيطية في جانب التخطيط والتصميم الحضري المتعلقة بالثقافة المحلية وسياق المكان، منها: الشكل العمراني، والهياكل الاجتماعية والسلوكية، لتساهم في صنع فراغات عامة تلبي احتياجات المجتمع، وتمكين التجربة المكانية الباقية في ذاكرة الناس، والمناخ باعتباره عاملًا مؤثرًا على إيجاد بيئة عمرانية تتوافق مع المحيط الجغرافي للمكان، حيث يرى إسماعيل (2022)، وسلطان (2013) أن التراث العمراني هو الأداة الأساسية للتواصل بين الماضي والحاضر بنقل القيم والقواعد المشتركة لتعزيز الهوية المحلية.

2. عمارة البيئة:

لا تقتصر عمارة البيئة على القضايا المتعلقة بالاستدامة، والتي لا تنحصر في الحفاظ على الطاقة

باستخدام موارد الطاقة البديلة فقط، وإنما تشمل الصحة العامة وتأثيرها على مستخدمي المكان، بالتركيز على طرق التصميم العمراني المستدام التي أثبتت كفاءتها على المستويين الإقليمي والدولي، وكذلك الاستخدام الأمثل للمواد والنباتات المحلية، والاستهلاك الأمثل لموارد الماء. كما يرى كل من دعجم (2020)، وسمير، كلينجمن ومحمد (Samir, Klingmnn & Mohamed, 2018) أن استخدام مواد محلية من البيئة المحيطة في البناء ساهم في تحقيق مبدأ من مبادئ الاستدامة في البناء، هو إمكانية إعادة استخدامها مرة أخرى في إعادة بناء البيت أو ترميمه.

3. العمارة والتصميم الداخلي

أما فيما يتعلق بالجانب المعماري والتصميم الداخلي، فقد اهتم الميثاق بالعمارة المحلية باستلهام العناصر والمفردات منها بقوالب متجددة لا تتقيَّد بالماضي فقط، مع مراعاة الجوانب الحسية والوظيفية والتنظيمية للعمارة بالاستفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال. فقد تناولت العديد من الدراسات أهمية الاستلهام من التراث، والابتعاد عن النَّسْخ الصريح منه، والسعي إلى فهم الماضي بعمق، لتلبية احتياجات المجتمعات الحالية، معتبرين التراث عملية مستمرة لا يمكن فصل أبعادها المادية عن اللامادية (القمني، 2021، Baillie, 2013).

الفهم الإقليمي لمنطقة نجد

اعتمد الميثاق على الفهم الإقليمي لمنطقة نجد، والخصائص العمرانية النجدية من عدة جوانب متعلقة بالنمط المعماري التاريخي للمنطقة، والتي من الممكن تطبيقها على باقي مناطق المملكة الأخرى بالاعتماد على الثقافة المحلية والتراث، حيث يرى العواد والسُّبحي (Alawad & Alsobahi, 2021) أن عدم فهم التراث جيدًا يؤدي إلى تصاميم ذات نتائج سطحية تفتقر للأصالة والقيم المتأصلة في التراث، ويمكن تفسير تلك الخصائص العمرانية النجدية على النحو التالي:

1. النسيج الحضري

تميز النسيج الحضري النجدي بالنسيج المتضام المتكون من كتل متجاورة محاطة بمساحات طبيعية، وطرق عامة وخاصة بممرات وساحات ذات تنظيم هرمي، لتحقق الخصوصية بدرجات متفاوتة، وأكبر قدر من المساحات المظللة، كما ساعد وجود تلك التجمعات السكنية بجانب الموارد الطبيعية

-كالغطاء النباتي والمياه- على تقليص مسافات التنقل (فيسي، 2015، باهمام، 2000).

2. التجربة المكانية

ظهرت التجربة المكانية في قلة الفتحات في الحوائط الخارجية المطلة على الساحات الداخلية بمظهر قوي وصلب، تتدرج فيه المساحات من العامة إلى الخاصة، كما ساعدت الممرات الضيقة على استمرار حركة الهواء، بالإضافة إلى تحقيق الخصوصية، وتوفير الظلال.

3. التعبير المعماري

اعتمد التعبير المعماري على القياسات البشرية التي تؤخذ في الاعتبار في تحديد أشكال البناء، لتنتج فراغات وظيفية تتماشى مع حجم احتياجات الأسرة، حيث يرى النعيم ((Alnaim, 2020 أن المعتقدات الاجتماعية النجدية المشتركة ودور المرأة في المجتمع أثرت بشدة في الترتيب الهرمي لتشكيل الفضاءات العمرانية.

4. عناصر التميز

جاءت العناصر المصنوعة من المواد والخامات المحلية متوافقة مع البيئة المجاورة، كرمال الصحراء النجدية وسمائها، كما كانت زخارفها معتمدة على الجانب الوظيفي المراد منها شكلًا ومضمونًا، حيث يرى نبوي (2018) أن الوحدات الزخرفية للفن النجدي أثبتت مهارة الفنان التقليدي السعودي، كما أن تلك الزخارف المستمدة من البيئة المحلية اتسمت بعدة صفات: (بساطة- تلقائية- عفوية وبعد عن التعقيد والافتعال). ويؤكد ETC (2000) أن النوافذ والفتحات جاءت بحيث تضمن التدفق اللازم من التهوية الطبيعية، والقدر الكافي من الإضاءة الطبيعية في ساعات النهار.

وهذا يلخص أن الفهم الإقليمي لأي منطقة ينبع من الفهم العميق للنسيج الحضري، وعمق التجربة المكانية، والتعبير المعماري المستمد منها، بالإضافة إلى عناصر التميز -من خامات وزخارف- التي تميز كل منطقة عن أخرى، والشكل (1) يوضح ملخص الجوانب التي تمت مناقشتها سابقًا:

شكل 1: الجوانب المختلفة للفهم الإقليمي والخصائص العمرانية لمنطقة ما. المصدر: الباحثتان

القيم الأساسية للميثاق

يتكون الميثاق من ست قيم أساسية لكل منها أهميتها، وأهدافها، وتوجهها، تم استخلاصها من الدراسة الدقيقة لأعمال نموذجية في منطقة الرياض في المملكة العربية السعودية، وترتبط هذه القيم الست بعلاقة موضحة في ثلاث مجموعات كل منها مكونة من قيمتين، والشكل (2) يوضح القيم الأساسية الست كما وردت في الميثاق (هيئة العمارة والتصميم، 2021، ص 50):

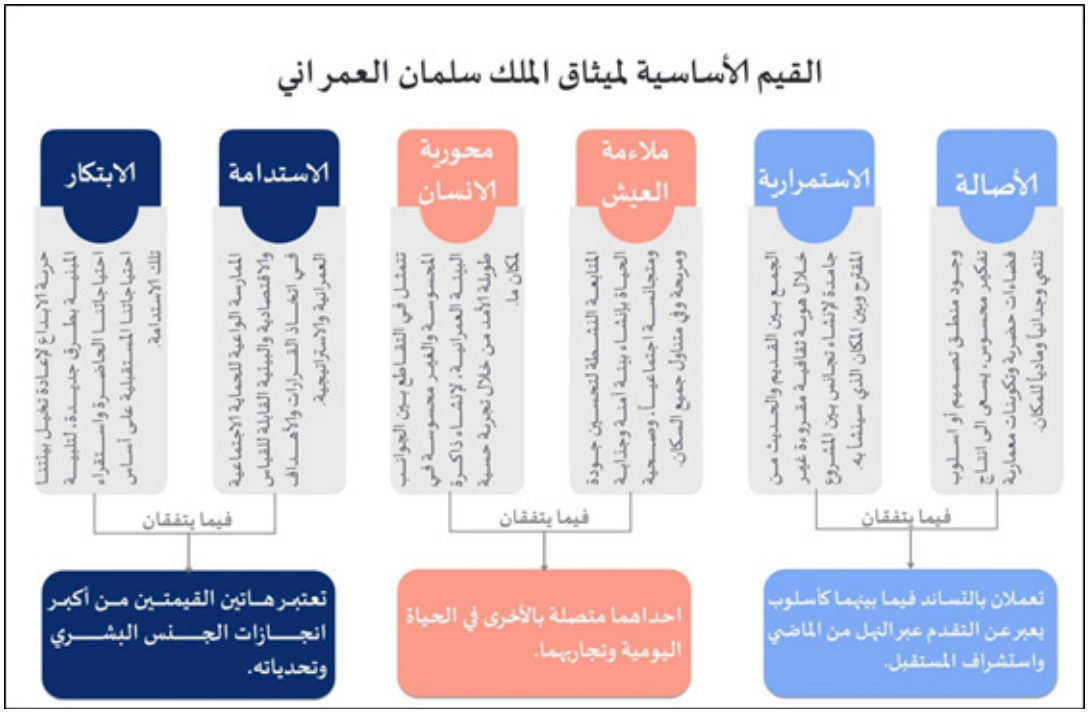

شكل 2: القيم الست الأساسية التي اعتمد عليها ميثاق الملك سلمان العمراني. المصدر: الباحثتان

محاور تطبيق الميثاق

يعد ميثاق الملك سلمان العمراني قابلًا للتطبيق في المناطق الأخرى التي لم ينشأ بها الميثاق، بالاعتماد على عدة قيم اساسية تم ذكرها سابقًا، ولضمان تطبيق هذه القيم في المشروعات المستقبلية لا بد من أن تدرك هذه التصاميم ثلاثة محاور تتضمن مبادئ أساسية كما هي موضحة في الشكل (3):

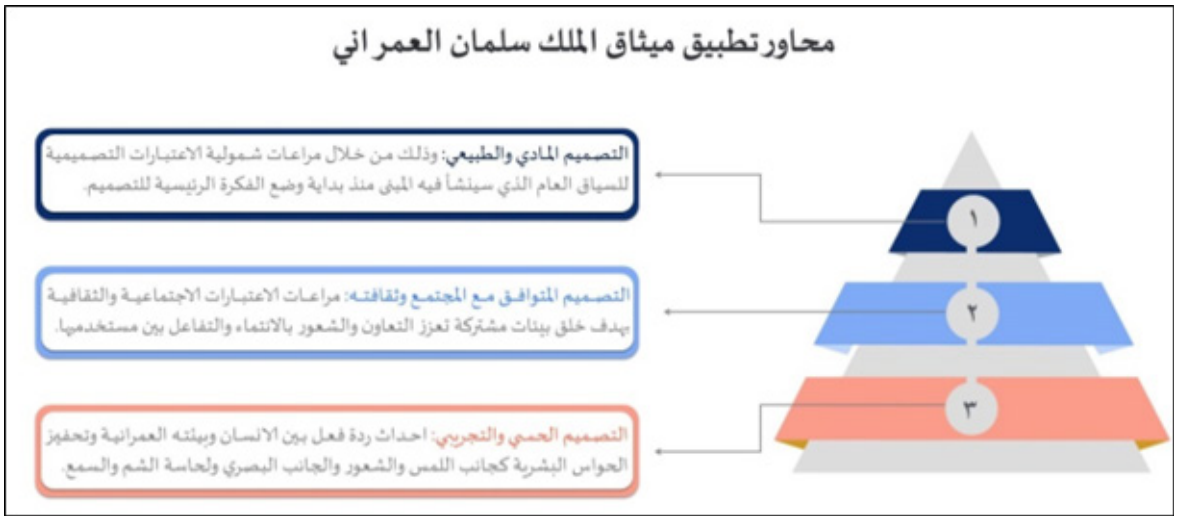

شكل 3: المحاور الثلاثة لتطبيق ميثاق الملك سلمان العمراني. المصدر: الباحثتان

ونظرًا لكون البحث يهدف إلى تقديم مقترحات تخص منطقة عسير، كان لا بُد من التطرق إلى ثقافة المنطقة وتاريخها الذي يساهم في تطبيق تلك القيم.

منطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية

تقع منطقة عسير في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية، وتبلغ مساحتها 81 ألف كيلو متر مربع (الهيئة العامة للسياحة والآثار، 2010؛ وزارة الإعلام، 1995). وقد تعددت التساؤلات حول اسم منطقة عسير، حيث كانت تسمى في كتب التراث الاسلامي المختلفة قديمًا بـ (مخلاف جرش)، أو (ناحية جرش) (جريس، 1999). كما اختلفت أقوال المؤرخين والجغرافيين حول سبب تسمية منطقة عسير بهذا الاسم، حيث يرى النُّعمي (1999) أن اسم عسير يطلق على مجموعة جبال مرتفعة ومترامية الأطراف تُعرف بصعوبة مسالكها، وهي خصبة التربة، وبها العديد من السكان، وقد نُسب

الاسم إلى أحد ساكنيه القدماء واسمه (عسير) من العدنانيين كما هو معروف عند علماء النسب. ويضيف شاكر (1981) أنه نظرًا لصعوبة مسالكها وكثرة تعاريجها أطلق عليها اسم منطقة عسير، وهو مشتق من العُسر.

وبشكل عام تتنوع جغرافية منطقة عسير بين الأراضي المرتفعة والمنخفضة، وبين المناطق ذات الأمطار الغزيرة والأخرى القاحلة، ويختلف سكانها بين المزارعين المستقرين والبدو الرحل، وبين القبائل ذات العادات والتقاليد الحازمة والأخرى التي لا تحكمها أي أحكام قبلية، وهذا ما أدى إلى صعوبة الإلمام بصورة المنطقة كاملة (موجيه، 2020/1988أ).

العمارة والعمران في منطقة عسير

النسيج العمراني

تعتبر دراسة الأنسجة العمرانية على المستويين: الشكل والتكوين من أهم الثوابت الحضارية التي تشير إلى شكل الأرض والمكان، فقد تكونت هذه الأنسجة بسبب العوامل البيئية والجغرافية (الشريعي، 1995). كانت المنطقة الجنوبية غالبًا ذات نسيج عمراني حضري تكوَّن من عدة تجمعات سكنية تحكمها معايير قبلية وأسرية، على العكس من المدن الإسلامية القديمة ذات السياق الحضري المتضام (النعيم، 2013). ففي منطقة عسير يظهر النسيج العمراني في شكل متلاصق ومتلاحم على امتداد رأسي، حيث بُنيت التجمعات السكنية على قمم الجبال والتلال ليتم استغلال المساحات المنبسطة المتوافرة في الزراعة (ETC, 2000).

بيوت منطقة عسير التقليدية

اختلفت أنماط البناء من مكان لآخر، نظرًا لاختلاف التضاريس والمناخ، وتفاوت إمكانية الوصول إلى المواد المستخدمة في البناء (الزهراني وجبور وعيسى، 2007، دعجم، 2020)، وهي على النحو التالي:

1- البيوت الطينية

تنتشر البيوت الطينية بشكل كبير في مدينة أبها عاصمة عسير (موجيه، 2020/1988أ) وما حولها من أماكن، كتثليث، ومحائل، كما تتعدد أشكالها، فمنها البيوت المربعة، أو الهرمية، أو الأسطوانية،

أو المستطيلة (Rifai, 1990). وتتميز بالعزل العالي للحرارة والصوت، كما تم بناؤها على أساس من الحجر مع وجود الألواح المتراصة أفقيًّا وتسمى بالرَّقف، والتي تعمل على حماية الحوائط من مياه الأمطار، ومن ثَمَّ حمايتها من التآكل، شكل (4) (موجيه، 2020/1988أ).

شكل 4: عناصر واجهة البيوت الطينية (ETC,2000)

2- البيوت الحجرية

انتشر هذا النمط في المرتفعات الزراعية، كجبال بني مالك، وجبال فيفا، ويتكون من الحجارة التي يتم استخراجها من طبقات الأرض التحتية (موجيه، 2020/1988أ). ويتراوح سُمك الحوائط بين 50 – 100 سم بما يحقق العزل الحراري، حيث تبقى المنازل باردة صيفًا، وتحتفظ بالدفء شتاءً (عسيري، 1983)، حيث تُبنى هذه الحوائط برَصِّ الحجارة المجلوبة من مقالع الأحجار وتثبيتها بدون الحاجة إلى طين (ETC, 2000).

3- البيوت الطينية الحجرية

ويسمى هذا الطراز (الحَلْب) (الهيئة السعودية للمقاولين، 2020)، وتبنى الأدوار الأولى بالأحجار، والأدوار العلوية بالطين المزود بالرقف، لتقويته وحمايته من مياه الأمطار، شكل (5) (مرزوق، 2018). وهي تشابه آلية بناء البيوت الطينية، وتختلف عنها في كون الحوائط الخارجية تُبنى من الحجر بارتفاع قامة الرجل، ثم يتابع البناء بالطين على شكل طبقات (المدامك) (جريس، 2002، ETC, 2000).

شكل 5: واجهة البيوت الطينية الحجرية (مرزوق، 2018)

4- العشش

العِشَّة هي مسكن نباتي من أنماط المساكن التراثية التي تنتشر في سهل تهامة من منطقة عسير، وتغطى بأسقف مخروطية أو بيضاوية مائلة من الحصيرة التي تقوم النساء بصنعها من أوراق شجر الدوم على حوائط أسطوانية من الطوب (اللبِن) (مرزوق، 2018؛ جريس، 2002)، شكل (6).

شكل 6: ظهور أكثر من عشة في الدائرة الواحدة المكونة لها (شكري، 2013)

الزخارف والنقوش التقليدية في منطقة عسير

اهتم أهالي منطقة عسير بزخرفة مبانيهم، حيث يقوم الرجال بزخرفتها من الخارج، بينما تتولى النساء مهمة زخرفتها من الداخل (جريس، 2014). وقد تخلو بعض البيوت من الزخارف داخليًّا، نظرًا لحالة ساكنيها المادية (دعجم، 2020). كما استفاد فنانو عسير من تضاريس المنطقة المختلفة -من

جبالها، وسهولها، ومدرجاتها الزراعية- في تشكيل الزخارف المختلفة باستخدام مواد صديقة للبيئة، كالحجر، والطين، والخشب، والألوان العضوية المستخرجة من الطبيعة (قربان، 2020).

وتشتهر بالزخارف النباتية والهندسية، كما ظهر في البيوت الحجرية ما يسمى بالخَمشة، وهي وحدة زخرفية يتم عملها على أرضية البيت بعد تجصيصه بواسطة أصابع اليد مشكِّلةً بذلك مساحة كبيرة من الوحدات الزخرفية تشبه السجاد، شكل (7)، (الزيلعي، 2003).

شكل 7: زخرفة الخمشة (مرزوق، 2018)

تنوعت مسميات تلك الزخارف (البناة، الأرياش، الأمشاط، البلسنة، التعذيق، سنكرولي، المثالث والمخامس، الشبكة)، (زكريا، 2019، العنزي، 2019، Abouelela,2019). بالإضافة إلى (الختام والحظية، والتقطيع العمري) (قربان، 2019)، وغيرها من المسميات التي تختلف باختلاف أشكالها، والشكل (8) يبين الأشكال المختلفة التي يتكون منها القط العسيري.

شكل 8: الأشكال المختلفة التي يتكون منها القط العسيري (وزارة الثقافة، 2020، سبتمبر 10)

ويتضح مما سبق محتويات الميثاق، ابتداءً من أهدافه، والقيم التي اعتمد عليها، مرورًا على محاور التطبيق التي تتضمن مبادئ أساسية، كما تم التطرق إلى ثقافة منطقة عسير، وتاريخها، حيث هدف هذا البحث إلى تقديم مقترحات لكيفية تطبيق القيم الست الأساسية لميثاق الملك سلمان العمراني في منطقة عسير، وذلك لحداثة الميثاق، وقلة الدراسات التطبيقية والتحليلية حوله.

منهج البحث وإجراءاته

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، لكونه مجديًا في تحديد الحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة، وذلك بهدف جمع الأدبيات ذات الصلة بمنطقة عسير وثقافتها المحلية، وتحليلها، للاستفادة منها في وضع مقترحات مُجدية لتطبيق القيم الست الأساسية التي اعتمد عليها ميثاق الملك سلمان العمراني وتتناسب مع المنطقة.

حدود البحث

تنحصر حدود الدراسة الموضوعية في وضع مقترحات لتطبيق قيم الميثاق بما يتوافق مع منطقة عسير، وكانت حدودها المكانية في المملكة العربية السعودية: منطقة عسير، وأما حدودها الزمانية فكانت في عام (2023م).

عينة الدراسة

انحصرت عينة الدراسة في ملاحظة وتحليل القيم الست الأساسية لميثاق الملك سلمان العمراني، وهي: الأصالة، والاستمرارية، ومحورية الإنسان، وملاءمة العيش، والابتكار، والاستدامة.

الإجراءات

وصف وتحليل القيم الأساسية الست لميثاق الملك سلمان العمراني، بهدف تقديم مقترحات تطبيق بما يتناسب مع منطقة عسير وثقافتها المحلية، مسترشدة بكتاب الميثاق وما تضمنه من مشاريع نموذجية في منطقة الرياض، حيث تميزت منطقة عسير بتنوع الأنماط المعمارية من بين مناطق المملكة المتعددة (الزهراني وآخرون، 2007)، وتنفرد بطابع مختلف عن باقي الأنماط المعمارية في مناطق المملكة الأخرى (ETC, 2000)، كما تعددت هذه الأنماط تبعًا للوظيفة المرجوَّة منها (مرزوق، 2018).

أداة الملاحظة

اعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة غير المباشرة، من خلال الاطلاع على المراجع التي أعدها الآخرون، وذلك لمناسبتها لطبيعة الدراسة والهدف منها، ولكونها مُجدية في جمع المعلومات التي لا يمكن الحصول عليها باستخدام أدوات أخرى، حيث تم اتباع المراحل التالية:

1- تحديد المراجع التي سيتم الاطلاع عليها والمتعلقة بثقافة منطقة عسير، على أن تتضمن: الكتب، والرسائل العلمية، والأبحاث المحكَّمة.

2- تحليل القيم الأساسية الست التي اعتمد عليها ميثاق الملك سلمان العمراني، بهدف تقديم مقترحات تطبيق تتناسب مع منطقة عسير.

3- تحديد أهم الأمور التي تم استنباطها من المصادر والمراجع، والتي تساهم في عكس قيم الميثاق على أربعة مستويات: (الكتل المعمارية، المواد المستخدمة، العناصر المعمارية، الزخارف والنقوش).

النتائج

- مقترحات تطبيق قيم ميثاق الملك سلمان العمراني في منطقة عسير

اشتمل ميثاق الملك سلمان العمراني على ست قيم أساسية تساهم في تطبيقه، هي: الأصالة، والاستمرارية، ومحورية الإنسان، وملاءمة العيش، والابتكار، والاستدامة، كما تندرج تحت كل من هذه القيم عدة أمور من الواجب مراعاتها، وبعد الاطلاع على تاريخ منطقة عسير وثقافتها المحلية -التي تعتبر المنطلق الأساسي لتطبيق الميثاق- تم التوصل لعدة مقترحات لقيم الميثاق الست بناءً على أربعة مستويات، هي: الكتل، والمواد المستخدمة، والعناصر المعمارية، والزخارف والنقوش، وذلك بهدف عكسها على الجانبين العمراني والمعماري، والجدول (1) يوضح مقترحات تطبيق قيم ميثاق الملك سلمان العمراني في منطقة عسير:

جدول 1: مقترحات تطبيق قيم ميثاق الملك سلمان العمراني في منطقة عسير

الأصالة				
الأمور الواجب مراعاتها	الكتل	المواد المستخدمة	العناصر المعمارية	الزخارف والنقوش
1- تجسيد روح المكان: وضع التصاميم والتوصيات لتستجيب لموقع المشروع في إطاره المكاني والثقافي.	- تقارب الكتل وتراكبها على المستوى الرأسي، وهو النمط الذي اشتهرت به المنطقة. - المساحات السلبية المحيطة بالكتل، مثل: الممرات الضيقة المتصلة بعضها البعض، والأفنية المظللة التي تكونت نتيجة تقارب الكتل. - الاحتفاظ بشكل وخطوط الأرض المقام عليها الكتل المكونة للمشروع (سفوح الجبال، السهول، الوديان).	تجسيد روح المكان بارتباط المواد المستخدمة بالبيئة القائم بها المشروع، ومن أمثلة ذلك: - استخدام الأخشاب والأشجار في منطقة السهل التهامي لبناء المباني النباتية "العشش". - استخدام الأحجار والأخشاب للمباني الحجرية في منطقة الأصدار ومرتفعات السراة. - استخدام الطين للمباني الطينية في منطقة الهضاب.	وذلك باستخدام عدة عناصر معمارية: - الرقف: صفائح حجرية تشبه الرفوف مغروزة في مدامك المباني. - الشرفات: وهي عادة توضع على نهايات المبنى، تسمى بعرائس السماء في العمارة الإسلامية. - الوزرة: وهي طلاء أسفل الحوائط إما باللون الأخضر أو مقلّمة بعدة ألوان	- زخارف ونقوش مستمدة من طبوغرافية المكان، والنظم الطبيعية المحيطة به، والمشاهد المحلية، من أمثلة ذلك: - البناة: المأخوذة من الجبال المتراصة. - الأرياش: المأخوذة من السنابل في المزارع. - المحاريب: المأخوذة من موجات المياه. بالإضافة لبعض الزخارف المستخدمة قديمًا، كالمدماك، وهي الصفوف الأفقية المتتابعة من اللبن التي تتكون منها الحوائط في المباني التقليدية في منطقة عسير.

2- إعادة الصلة بين الناس وبيئتهم: التوازن بين مستخدمي الفراغ والمساحات المحيطة، والتنوع البيولوجي في التشكيل الحضري للمكان.	ضرورة فهم لغة الفراغ الداخلي والخارجي، ليتمكن مستخدم الفراغ من الاستفادة القصوى منه، ولينعكس ذلك بسلوك إيجابي يُلبِّي احتياجاته ضمن الإمكانيات المتاحة.	باستخدام المواد التقليدية التي تؤخذ من البيئة المحلية للمشروع (الطين- الأحجار – الأخشاب).	- أن تعكس العناصر المعمارية التنوع البيولوجي الذي تميزت به المنطقة: - إما على مستوى النباتات التي اشتهرت بها المنطقة: العرعر، والأثل، والطلح، والسمر. - وإما على مستوى الحيوانات التي اشتهرت بها المنطقة: الفهد، والذئب البري، والصقور.	مناسبة الزخارف والنقوش المستخدمة مع المساحات المجاورة ومع محيط الموقع، مثل: - الزخارف والنقوش التي تعكس بعض النباتات التي كانت تُزرع قديمًا. - استخدام حجر المرو في الزخرفة والمأخوذ من البيئة المحلية.
3- ضمان الجلاء والوضوح: التأكيد على التناغم بين التصميم الداخلي والخارجي للمشروع على مستوى الأشكال، والنسب، والتفاصيل.	أن يكون التصميم الخارجي للكتلة امتدادًا للتصميم الداخلي ومكملًا له من ناحية وظيفة الكتلة، والاحتياجات التي ستلبيها، والمساحة، والهوية المحلية المراد عكسها.	التناغم والانسجام على مستوى اختيار المواد وتنوعها من حيث الملمس، والشكل، واللون، والضوء، والظل.	النسبة والتناسب بين أحجام العناصر المعمارية الخارجية والداخلية، كالأبواب والنوافذ، مع مراعاة الوظيفة المرجوَّة منها.	تدرُّج الزخارف والنقوش المستخدمة وتناسُبها كمًّا وكيفًا من التصميم الخارجي إلى الداخلي، مثل: - قلة الوحدات الزخرفية على الكتل الطينية والعشش من الخارج، والتي تزيد كلما اتجهنا إلى الداخل.
4- اعتماد المنطق في البنية والنظم: إظهار المنطق الإنشائي على مستوى شكل المبنى الخارجي أو مساحاته الداخلية.	- توافق كتل المباني الخارجية مع مساحاتها الداخلية، بالإضافة إلى مراعاة الهيكل الإنشائي المراد اختياره لبناء الكتلة. - النسبة والتناسب بين المساحات المغطاة والمكشوفة.	- اختيار المواد وتدرجها بصورة منطقية مبنية على مبررات من قِبَل المصمم.	- اختيار عناصر معمارية محددة دون غيرها لغاية وأسباب منطقية من قِبَل المصمم.	بدراسة علاقة الزخارف والنقوش والأشكال بعضها ببعض، ومراعاة أسس التصميم (النسب والتناسب، الإيقاع، التكرار، التباين، الوحدة) بطريقة منطقية.

5- اختيار المواد وخصائصها: رعاية وتطوير المواد التقليدية والتطورات التقنية المتعلقة بها.	مراعاة اختيار المواد المستخدمة لبناء الكتل أو تكسيتها بما يتناسب مع موقعها الذي ستنشأ به، كالكتل الطينية في الهضاب الداخلية، بينما انتشرت الكتل الحجرية في مرتفعات السراة، لوفرة الأحجار والأخشاب الصالحة للبناء، أما الكتل النباتية أو ما يسمى بـ (العشش) فتنتشر في تهامة، نظرًا لتوافر الأشجار والنباتات.	التعرف على التعاقب التاريخي لهذه المواد، وما هي أهم المواد المعاصرة التي من الممكن أن تحل محلها بنفس الجودة والأداء، سواءً المستخدمة في البناء أو الزخرفة	التأكد من مناسبة المواد المستخدمة في العناصر المعمارية المختلفة، كالأبواب والنوافذ والجلسات والتكسيات الداخلية تبعًا للوظيفة المرادة منها، والفئة المستهدفة.	مناسبة المواد المختارة لعمل الزخارف والنقوش المتنوعة، مثل زخارف القط العسيري التي كانت ترسم بالألوان الطبيعية، وزخارف حجر المرو
6- تعزيز الهوية والتمايز والمتانة: أن يؤدي أي مشروع دورًا محوريًّا في تعزيز إطاره المحلي بأن يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمكانه.	الحفاظ على التنوع الجغرافي الذي تميزت به المنطقة (الجبال المرتفعات- الأودية- السهول)، والاحتفاظ بها ضمن الكتل المكونة للمشروع.	تميز المشروع ورسوخه بالذهن على مستوى المواد المستخدمة، والتي تعزز الهوية المعمارية المحلية، والوحدة البصرية.	دراسة العناصر المعمارية التي تميز المنطقة وكيف يمكن أن تبقى في ذاكرة المستخدم بالإبداع والابتكار في تصميمها.	الزخارف والنقوش التي تعزز الهوية المحلية للمنطقة (القط العسيري، النقوش الهندسية والنباتية والحيوانية).
الاستمرارية				
الأمور الواجب مراعاتها	الكتل	المواد المستخدمة	العناصر المعمارية	الزخارف والنقوش
1- الاتعاظ بالماضي للاستشهاد به في المستقبل: ترجمة الشكل الحضري التقليدي بخصائصه الوظيفية ونهجه التصميمي إلى بيئة اليوم بحاجتها الحاضرة حيثما أمكن.	مراعاة القيم التاريخية المستنبطة من التركيب العمراني للكتل في الأنسجة الحضرية القديمة التي كانت في منطقة عسير، وتوظيفها بما يتناسب مع حاضرنا.	النظر في تاريخ البناء والبناة وجهودهم في تكييف وتحسين المنشآت بتحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة محليًّا لتلبية احتياجاتهم، مع مراعاة القيود الاقتصادية والاجتماعية والمناخية المحلية.	الاستلهام من العناصر المعمارية التقليدية وتوظيفها في العمارة المعاصرة، ويكون بإحدى الطريقتين أو بالاثنتين معًا: - الأولى بالتوظيف الشكلي المباشر، كتطعيم الفراغات والواجهات بعناصر معمارية مقتبسة من العمارة التقليدية. - الثانية بدراسة العناصر المعمارية، واستنباط الثوابت منها، والعمل على تحقيق وظائفها المرجوة بصورة معاصرة.	الفهم العميق للزخارف التقليدية التي تعكس هوية المنطقة وطرق تنفيذها، ليساهم هذا الفهم في عكسها بطرق مُجدية: - الرقف والمدامك المستخدمة لأهداف جمالية ووظيفية لحماية المنزل من التآكل بسبب العوامل الطبيعية، كالمطر والبرد والرياح، وكذلك تظليل المنزل من الشمس عند ساعات النهار شديدة الحرارة، مما يكسب المنزل من الداخل مناخًا باردًا.

2- تقدير الثقافة والتقاليد ذات الجذور المحلية: تعزيز الهوية الإقليمية الخاصة من خلال تصميم متجذر في فهم السياق المحلي.	الثقافة والتقاليد المحلية التي أدت إلى تشكيل الكتل بهذا الشكل: - تحقيق مبدأ الخصوصية بقلة الفتحات على الواجهات الخارجية. - تدرج مستوى الخصوصية في المساحات الخارجية (مساحات عامة- مساحات شبه خاصة- مساحات خاصة). - تخصيص أماكن لاستقبال الضيوف كدليل على صفة الكرم.	عكس السياق المحلي على مستوى المواد المستخدمة المأخوذة من البيئة المحيطة بالمشروع.	الثقافة والتقاليد المحلية التي أدت إلى تشكيل العناصر المعمارية بهذا الشكل: - كأماكن الأبواب والنوافذ التي كانت تراعي القيم الاجتماعية (كالخصوصية- الاتصال بين الداخل والخارج). - الشرفات التي توجد في أعلى المبنى لتزيد من طول الحوائط في السطح، ومن ثَمَّ زيادة الخصوصية.	الثقافة والتقاليد المحلية التي أدت إلى تشكيل الزخارف والنقوش بهذا الشكل: - الاهتمام بزخرفة المساحات المخصصة للضيوف كدليل على صفة الكرم. - الأمور العديدة التي تنعكس من فن القط العسيري -كالترابط الاجتماعي- في كونه فنًّا مبنيًّا على التعاون في تنفيذه، وصفة الشجاعة التي انعكست من شجاعة النساء، وتحملهن، وصبرهن.
3- تشجيع تصاميم لا يحدها الزمن: تشجيع تصاميم بسيطة ومتطورة ومتينة الأسس لكن قابلة للتكيف.	البساطة في تشكيل الكتل، على أن تكون مرتبطة بالثقافة المحلية، ومتماشية مع السياق الموجودة به.	باستخدام مواد البناء المحلية التي أثبتت فعاليتها في مواجهة الظروف البيئية منذ القدم، والتي ستساهم في طول فترة حياة المبنى.	عناصر معمارية قابلة للتطور والتكييف، وحدات جلوس متعددة الاستخدام، والنوافذ والأبواب المبتكرة.	زخارف ونقوش مستمدة من ثقافة المنطقة، مثل القط العسيري، والزخارف اليدوية التي تعكس النباتات والأشكال التي تعكس ثقافة المنطقة.
4- فهم حرفة "صنع" الأشياء وفنها: أن يمثل التصميم المعاصر جوهر العمارة التقليدية دون أن يكون تقليدًا للأنماط التقليدية.	فهم طرق البناء التي نشأت بها الكتل قديمًا (البناء بالطين، البناء بالأحجار، بناء المساكن النباتية "العشش").	الإلمام بفهم كيفية طرق البناء وتهيئة المواد المستخدمة المحلية (الأخشاب، الطين، الحجارة) قبل البدء باستخدامها.	معرفة طرق تنفيذ العناصر المعمارية التقليدية (الأبواب، النوافذ، الشرفات).	فهم الطرق التقليدية لتنفيذ الزخارف والنقوش المتبعة قديمًا (المدامك، الخمشة، القط العسيري).
محورية الإنسان				

الأمور الواجب مراعاتها	الكتل	المواد المستخدمة	العناصر المعمارية	الزخارف والنقوش
1- إنشاء مبانٍ ومساحات ترسخ في الذاكرة: تصميم مساحات تبقى في الذاكرة تتيح تجارب فريدة وأصيلة.	مراعاة تجربة المستخدم في المكان لتصميم الكتل، على أن تحتوي أماكن وفراغات متنوعة الوظائف، لإحداث تجربة للمستخدم لا تُنسى.	الجانب الحسي الذي تعكسه المادة المستخدمة وتأثيرها على مستخدم الفراغ، كاستخدام مواد غنية Rich Material - تعكس إحساس البيئة التي نشأ فيها المشروع وتخاطب ذاكرة المستخدم.	إنشاء عناصر معمارية تسمح للمستخدم بالتفاعل معها، كاستخدام الأثاث التفاعلي، وإدراج التكنولوجيا في تصميمها.	التأثير الإيجابي الذي تتركه الألوان المستخدمة في عمل الأشكال والرموز التي يود المصمم عكسها، بالإضافة لعناصر التصميم الأخرى، كالملمس، والشكل، واللون، والضوء، والظل.
2- مخاطبة الحواس: صياغة تصاميم تجذب العقل وتحرك الحواس الأساسية (البصر، والسمع، والشم، واللمس).	- حاسة البصر: من خلال التدرج في الكتل المعمارية وألوانها الزاهية، ومراعاة القياس الإنساني في النسب، بتوفير فراغات مطلة على المناطق الطبيعية الخارجية، لتحقيق الاتصال بين الداخل والخارج. - حاسة السمع: من خلال عكس صوت المدينة، كأصوات الأمطار والأودية والسهول، وأصوات المَزارع التي اشتهرت بها المنطقة، بالإضافة إلى توظيف التراث اللامادي -كالفلكلورات الشعبية التي تتميز بها منطقة عسير- داخل الفراغات المكونة للكتل. - حاسة الشم: باستخدام العديد من النباتات التي تميزت بها المنطقة (البرك، والشيح، والسداب، والكادي، والريحان، والبعيثران، والوزاب، والسكب). - حاسة اللمس: باختلاف ملامس مواد البناء المستخدمة في بناء هذه الكتل.	- حاسة البصر: الملامس البصرية والألوان التي تختلف باختلاف المواد المستخدمة. - حاسة السمع: الأصوات المختلفة التي تصدر باختلاف نوع المواد المستخدمة. - حاسة الشم: بالاحتفاظ بالروائح الطبيعية للمواد المحلية المستخدمة، كرائحة الطين، ورائحة الأخشاب والنباتات التي تستخدم في بناء العشش. -حاسة اللمس: وما تتميز به المواد المستخدمة من ملامس طبيعية متنوعة بين الخشن والأملس، وبين الصلب واللين، وغيرها.	- حاسة البصر: من خلال تحقيق التباين بين العناصر المعمارية، إما على مستوى الألوان، أو الأشكال، أو الأحجام. - حاسة السمع: عكس بعض الأصوات التي تمثل البيئة التقليدية في عسير، كصوت تلامس الأواني المعلقة التي كانت في العشش قديمًا، واضافة العناصر المائية، كالنوافير التي تعكس أصوات المياه المستمدة من السهول والوديان. - حاسة الشم: بتوظيف العناصر النباتية التي تتميز بها المنطقة. -حاسة اللمس: باختلاف ملامس المواد المستخدمة في صناعة هذه العناصر	- حاسة البصر: بخلق تكرارات وإيقاعات تنقل البصر داخل الفراغات، بالإضافة للضوء والنور الناتج عن سقوط الضوء عليها. - حاسة السمع: بعمل زخارف مجوفة تسمح بمرور الهواء وإصدار أصوات، كما في الزخارف المستخدمة في الشرفات قديمًا. - حاسة الشم: بتحفيز حاسة الشم من خلال الزخارف والنقوش التي تعكس أشكال نباتات المنطقة التي تميزت بها، بالإضافة إلى استخدام الألوان المأخوذة من البيئة الطبيعية، كاللون الأحمر من نبتة المِشْق، واللون الأخضر من مادة البرسيم، وغيرها. -حاسة اللمس: التنوع في ملامس الزخارف والنقوش بين البارز، والغاطس، والأملس، والخشن.

3- تعزيز الاختلاف والتنوع في تشكيل المكان: وضع التصاميم الجامعة والأماكن التي تحتفي بالتنوع في المجتمعات.	مراعاة التصميم الشامل – Universal design في تصميم الكتل وطرق الوصول إليها، ومناسبة الفضاءات لكافة أطياف المجتمع باختلاف أعراقهم، وأعمارهم، وقدراتهم.	مراعاة التصميم الشامل – Universal design في اختيار المواد المستخدمة، باستخدام مواد آمنة ومتنوعة في الشكل واللون والملمس، ومناسِبة لجميع المستخدمين.	مراعاة التصميم الشامل – Univer- sal design في تصميم العناصر المعمارية المختلفة، كالسلالم وغيرها من المرافق لتلبية احتياجات جميع الأشخاص الذين يرغبون في استخدامها.	مراعاة التصميم الشامل – Universal design في عمل الزخارف والنقوش وتنوعها لتناسب أكبر قدر من أذواق مستخدمي الفراغ.
4- إحياء الأماكن: التخطيط لإنشاء أماكن يمكن أن تلبي الحاجات اليومية لشتى الحوارات والمناسبات الكبرى (الدينية والوطنية) على حدّ سواء.	تطوير الفضاءات المكونة للكتل على أن تحتوي على مساحة اجتماعية جذّابة للجميع، مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات المجتمع المحيط.	باستخدام مواد تضفي الطابع الحيوي والجذاب على المكان، واختيار خامات مناسبة للفصول الأربعة بمختلف مناخاتها التي تمر بها.	عناصر معمارية مرنة قابلة للتطور وفق الفصول الأربعة وعلى مدار اليوم، كالنوافذ سهلة الفتح والغلق للتحكم بها خلال فترات اليوم.	الفهم العميق لمبادئ التصميم الكامنة وراء تشكيل الزخارف والنقوش المسيرية، لتطبيقها بصور مبتكرة وجذابة.
ملاءمة العيش				
الأمور الواجب مراعاتها	الكتل	المواد المستخدمة	العناصر المعمارية	الزخارف والنقوش
1- جمع الناس معًا: دعم التصاميم التي تتيح الفرص للتجمعات واللقاءات الجماهيرية في المجتمع.	تصميم الكتل على أن تحتوي على فضاءات واسعة ومرنة تسمح بتجمع الناس معًا لإقامة الاحتفالات والفعاليات المحلية والوطنية.	غرس الإحساس بالانتماء للمكان من خلال استخدام المواد التقليدية التي كانت تستخدم قديمًا.	عناصر معمارية مرنة تعزز فرصًا للتجمعات واللقاءات الجماهرية، كالمقاعد الجماعية في الأفنية الخارجية التي تجمع الناس معًا.	التنوع والابتكار في الزخارف والنقوش المستخدمة، بهدف تشجيع الناس على التجمع والاستمتاع، وخلق حوارات بينهم.

٢- تلبية طيف واسع من الاهتمامات والإمكانات: تعزيز التصاميم الملائمة لمختلف الأعمار، واعتماد أفضل الوسائل، ومعايير التصميم المتاحة للجميع.	تنوع الفضاءات بين المغطى والمكشوف، لمراعاة اختلاف المستخدمين، واختلاف احتياجاتهم، ورغباتهم.	دمج مواد البناء التقليدية مع المواد الجديدة بطرق مبتكرة، لتتناسب مع اختلاف الأذواق بين المستخدمين بما يتناسب مع الهوية المحلية.	التنوع في تصميم العناصر المعمارية المختلفة، كعناصر الجلوس الثابتة والمتحركة، والفتحات المفتوحة والمصمتة.	التنوع في الزخارف والنقوش، وتطبيقها على المستوى الداخلي أو الخارجي، مع مراعاة اختلاف الأذواق بين المستخدمين.
٣- تعزيز صفة الشمول وتحقيق مستوى جودة عيش متوازن: أن يأخذ التصميم في حسبانه خدمة جميع فئات المجتمع عمومًا.	تقارب الكتل بحيث تغطي غالبية الخدمات التي يحتاجها الفرد مشيًا على الأقدام.	تحقيق الرضا العام لمرتادي المكان حول كفاءة المواد المستخدمة في المشروع.	أن يأخذ تصميم العناصر المعمارية في حسبانه خدمة جميع الفئات المتوقع تواجدها في المشروع باختلاف اعمارهم وأحوالهم.	باستخدام الزخارف والنقوش المتنوعة من حيث الشكل واللون والملمس، فضلًا عن تمييز كل نوع من هذه الزخارف بسمات فنية تميزه عن النوع الآخر.
٤- السخاء في توفير أسباب الراحة المتنوعة: توفير مجموعة متنوعة ومتعددة من وسائل الراحة، وأيضًا مساحات مرنة لأوجه الاستخدام التي تتعدد مع الوقت.	عوامل الراحة التي تمت مراعاتها على مستوى الكتل في العمارة التقليدية، كتوفير الظلال والتيارات الهوائية على مستوى النسيج العمراني.	الخصائص التي تتميز بها مواد البناء المختلفة: - الطين الذي يعمل على تحقيق الراحة الحرارية للمبنى. - الأحجار التي تحمي قواعد المباني من مياه السهول والأودية، وتحقق العزل الحراري. - الأخشاب والنباتات المستخدمة في بناء العشة والتي تحميها من حرارة الشمس ومياه الأمطار.	بتوفير مجموعة متنوعة من العناصر المعمارية التي تحقق راحة ومرونة أكبر، مثل: - النوافذ وتنوع أحجامها، لتوفير الإضاءة والتهوية الطبيعية. - الرقف الذي يحمي واجهة المبنى من مياه الأمطار.	الجوانب الوظيفية التي تحملها الزخارف والنقوش التقليدية، كالمدامك التي تساهم في إبعاد مياه الأمطار عن الحوائط الخارجية للمبنى.

٥- تعزيز الصحة والرفاهية: تعزيز الحركة لدرء المشكلات الناجمة عن قلة النشاط، وتعزيز السلامة الصحية بشكل عام.	تعدد الوظائف في الفراغات المكونة للكتل بما يعزز النشاط والحركة والرفاهية للمستخدمين.	مراعاة جانب تأثير بعض المواد المستخدمة على جانب الصحة للإنسان.	مساعدة المستخدمين وزوار المكان على ممارسة أنشطة بدنية من خلال بعض العناصر المعمارية (أثاث، أرضيات، حوائط)، وذلك من خلال تطبيق مفهوم الأثاث التفاعلي.	دور الزخارف والنقوش في تحقيق جانب رفاهية المستخدم بخلق متعة بصرية من خلال النظام الزخرفي للقط المسيري أو غيره من الزخارف التي اشتهرت بها المنطقة.
الابتكار				
الأمور الواجب مراعاتها	الكتل	المواد المستخدمة	العناصر المعمارية	الزخارف والنقوش
١- اعتماد التكنولوجيا ذات الصلة وتطويرها: اعتماد النظم الذكية، لمواجهة التحديات العمرانية الحاضرة لمواجهة تحديات المستقبل.	استخدام النظم الذكية بتوظيف يحسّن جودة الحياة وليس لمجرد الاستخدام فقط، يسهل ربط جميع أنظمة المبنى من الكهرباء، الأمان، المراقبة، مكافحة الحريق، مكافحة السرقة، التحكم في الدخول، إدارة المياه، إدارة الصرف الصحي، إدارة المواقف، وأيضًا الخدمات الأخرى.	توظيف التكنولوجيا في تطوير المواد المستخدمة في العمارة التقليدية، لاستحداث مواد تواكب عصرنا الحالي، وتحافظ على خصائصها الجوهرية.	عناصر معمارية مبتكرة من العمارة التقليدية، ولكن بطرق ذكية، كأنظمة التظليل المستلهمة من المباني التقليدية مع إضافة التكنولوجيا لتحريكها.	استخدام تقنيات جديدة في عمل الزخارف والنقوش، للمساهمة في تصميم نظم زخرفية جديدة ومبتكرة ومرتبطة بالثقافة المحلية.
٢- دعم التصميم ذي الرؤية المستقبلية: تشجيع الأفكار المتقدمة التي تبدي رؤًى جديدة وطرق تفكير متجددة.	التعبير عن الهوية المحلية بتعابير جديدة على مستوى الكتل: كالمباني الهرمية التي تضيق كلما اتجهنا للأعلى، والعشش التي انتشرت في سهل تهامة، والمباني الحجرية في المرتفعات الزراعية.	الاطلاع على مواد البناء الجديدة التي تشابه خصائص المواد المستخدمة في العمارة التقليدية.	فهم الملمح الثقافي المعاصر للمنطقة، وإعادة تصميم العناصر المعمارية التقليدية بما يتناسب مع ذلك.	الاهتمام بالمهارات التقليدية المستخدمة في عمل الزخارف والنقوش التقليدية، وتوفير أهم الأدوات الحديثة لدعمها وتطويرها وتنفيذها بطرق مبتكرة.

٣- حلول مبتكرة تضمن الاستدامة: إنشاء مشروعات طموحة تسعى إلى إنتاج حلول مبتكرة للحفاظ على سلامة كوكبنا.	مراعاة الاستدامة على مستوى بناء الكتل وتصميمها، كتقارب الكتل من بعضها البعض مما يسمح بمرور تيارات هوائية تقلل من الحرارة داخل المبنى، ومن ثَمَّ زيادة العمر الافتراضي للمبنى.	توفير أقصى استعمال لمواد البناء المتجددة، مع ضرورة استعمال المواد القابلة للتدوير.	العناصر المعمارية التقليدية التي تستخدم لمعالجة الفراغات، كالنوافذ والشرفات والرقف.	دور بعض العناصر الزخرفية في معالجة المباني التقليدية كالمدامك.
الاستدامة				
الأمور الواجب مراعاتها	الكتل	المواد المستخدمة	العناصر المعمارية	الزخارف والنقوش
١- حماية البيئة المحلية ودعمها: العودة إلى أولوية حماية البيئة ومنحها رعايتنا كما كان الحال في العمارة التقليدية.	أن تتماشى الكتل المكونة للمشروع مع البيئة المحيطة بها كجزء منها دون الإضرار بها.	مواد محلية مستمدة من البيئة المحيطة لدورة حياة مستدامة ((الطين، الحجر، الخشب).	عناصر معمارية تساهم في حماية البيئة ومواردها، كتنقية الهواء باستخدام النباتات، ووجود عنصر الماء ضمن المشروع بما يساهم في ترطيب الهواء الحار الجاف.	طلاء الزخارف بالألوان المستمدة من البيئة المحيطة كما كانت تفعل المرأة العسيرية قديمًا.
٢- وضع تصميم يخضع للنظم الطبيعية: أن تكون البيئة المحيطة والنظم الطبيعية المرنة هي المنطلق الأساسي والقوة الدافعة لكل مشروع.	احترام الطبيعة التي ستنشأ فيها كتل المبنى باعتبارها جزءًا من المشروع.	مراعاة الخصائص الطبيعية للمواد ومدى مناسبتها لمناخ البيئة التي سينشأ بها المشروع.	عناصر معمارية تساهم في دعم الصحة داخل الفضاءات، كتوظيف عنصر النباتات ضمن التصميم.	انسجام الزخارف والنقوش المستخدمة مع جغرافية الموقع وطبيعته، كاستلهام الزخارف النباتية من النباتات التي تشتهر بها المنطقة، أو استلهام الزخارف الهندسية من تضاريس البيئة المحيطة.

٣- إدراج إستراتيجيات التصميم السلبي: استلهام التقاليد المحلية التاريخية، من أجل إدراج إستراتيجيات التصميم السلبي.	إستراتيجيات التصميم السلبي على مستوى الكتل: - توجيه المبنى والأخذ بالاعتبار موقع المبنى في منطقة المشروع وارتفاع المباني المحيطة به، من أجل تحديد المناطق المظللة والمشمسة، ونوع الرياح المحببة. - توزيع الفراغات بشكل جيد، على أن تتواجد الفراغات الهامة في الاتجاه المناسب من المبنى.	إستراتيجيات التصميم السلبي على مستوى المواد وخصائصها، كاستخدام مواد لها خواص عازلة للحرارة لتساعد في الحد من انتقال الحرارة من خارج إلى داخل المبنى صيفًا، ومن الداخل إلى الخارج شتاءً.	إستراتيجيات التصميم السلبي على مستوى العناصر المعمارية: - كاسرات الشمس لنوافذ الواجهات التي تتعرض لإشعاع الشمس. - استخدام النوافير والبرك لتبريد وترطيب الهواء الحار والجاف عند المرور بها. - استخدام المظلات الثابتة أو المتحركة لتظليل المبنى. - التحكم في حركة الهواء داخل الفراغ من خلال التصميم الجيد للفتحات	مراعاة الألوان المستخدمة في الزخارف والنقوش وتأثيرها على الكسب الحراري والجانب النفسي.
٤- تعزيز الجدوى وتحسين الكفاءة: تقليل استهلاك الطاقة على المشروع بالاستفادة من موارد البيئة المحيطة والإستراتيجيات التقليدية.	- مراعاة اتجاه الكتل وتجاورها، للحد من امتصاص أشعة الشمس، ومن ثَمَّ تقليل الكسب الشمسي. - استخدام الأشجار والمباني المجاورة لتظليل كتل المبنى.	مواد سهلة التدوير وتساهم في تقليل أحمال الطاقة على المبنى، كاستخدام أنواع الزجاج العاكس للحرارة للحد من الكسب الشمسي، ومن ثَمَّ تفادي ارتفاع درجات الحرارة في ساعات النهار.	عناصر معمارية تساهم في تقليل استخدام الطاقة على المبنى، كاعتماد التصميم على ضوء النهار كمصدر طبيعي للإمداد، مع تهيئة الجو المناسب للمستخدم فيما يتعلق بالراحة الحرارية ومستوى الرطوبة.	بالابتعاد عن النسخ المباشر لأشكال الزخارف والنقوش التقليدية، وإنما التجديد والابتكار.

5- ضمان القدرة على الصمود: اعتماد إستراتيجيات ملائمة للتكيف مع التغير المناخي، وتلطيف أثره.	تصاميم تساهم في الحد من أخطار البيئة على مستوى الكتل: - الاستفادة من الموارد الطبيعية التي توفرها بيئة المشروع، كاستخدام موارد الماء الطبيعية لتزويد المباني بها، وإعادة استخدام المياه إما بالري أو غيره. - دراسة الرياح في موقع المشروع، لمعرفة مدى إمكانية استخدام طاقة الرياح بدلًا من الوقود الأحفوري. تصاميم تساهم في الحد من أخطار البيئة على مستوى المواد المستخدمة، باستخدام إستراتيجيات بناء تساهم في الصمود أمام التغيرات البيئية، كبناء أساس البيت من الحجر ثم استكمال البناء بالطين، وذلك للحد من أخطار سيلان الأودية والسهول.	تصاميم تساهم في الحد من أخطار البيئة على مستوى المواد المستخدمة، باستخدام إستراتيجيات بناء تساهم في الصمود أمام التغيرات البيئية، كبناء أساس البيت من الحجر ثم استكمال البناء بالطين، وذلك للحد من أخطار سيلان الأودية والسهول.	تصاميم تساهم في الحد من أخطار البيئة على مستوى العناصر المعمارية: - الفتحات، كالنوافذ والأبواب القابلة للتحريك. - ترشيد استهلاك الطاقة. - تحسين صحة المستخدم بالعناصر النباتية	من خلال استخدام الأشكال الأساسية البسيطة في الزخارف والنقوش، لضمان صمودها عبر الزمن، وعدم بلائها، أو الملل منها.

يُظهر الجدول السابق المقترحات التطبيقية للقيم الست الأساسية التي اعتمد عليها ميثاق الملك سلمان العمراني، والتي تم استنباطها من تاريخ وثقافة منطقة عسير. ومن الجدير بالذكر أن هذه المقترحات هي على سبيل المثال لا الحصر، والهدف منها هو مساعدة المعماريين والمصممين الداخليين وجميع الفئات التي استهدفها الميثاق -بمن فيهم الباحثون- في إنشاء مشاريع مستقبلية تحتفظ بثقافة المنطقة وهويتها المحلية.

المناقشة

لقد هدفت الدراسة إلى وضع مقترحات لكيفية تفعيل قيم ميثاق الملك سلمان العمراني في منطقة عسير، من خلال دراسة تحليلية للمنطقة، واستنباط الخطوط العريضة التي تساهم في تطبيق هذه القيم. وقد انعكست تلك القيم على أربعة مستويات، هي: الكتل، والمواد المستخدمة،

والعناصر المعمارية، والزخارف والنقوش، ويمكن تفصيلها على النحو التالي:

1- الكتل المعمارية

كانت منطقة عسير ذات نسيج عمراني ذي شكل متلاصق ومتلاحم على امتداد رأسي، حيث بنيت التجمعات السكنية على قمم الجبال والتلال، ليتم استغلال المساحات المنبسطة المتوافرة في الزراعة (ETC, 2000). حيث يمكن وضع تصاميم تستجيب لموقع المشروع في إطاره المكاني والثقافي من خلال تقارب الكتل وتراكبها على المستوى الرأسي، وهو النمط الذي اشتهرت به منطقة عسير.

وتعود جدلية انتشار النسيج العمراني الرأسي في منطقة عسير إلى عدة أسباب فسرها موجيه (1988/2020ب) باعتبارها تعبيرًا من قِبل البنائين في المنطقة كعرض شاهد لمهاراتهم في إتقان البناء، أو أن يكون هذا النمط الرأسي عائدًا لعدة ثقافات قديمة، حيث كان هذا النمط سائدًا في القرنين الرابع والخامس الميلاديين، أي قبل الإسلام. كما يرى المتعالي (2015) تأثير الأوضاع السياسية القديمة التي كانت تحتّم على القبائل الدفاع عن نفسها ضد العدوان من القبائل الأخرى، وذلك قبل ظهور الحكم السعودي.

وهناك تفسير آخر يضيفه جريس (1999) ودعجم (2020) يتعلق حول استغلال المساحات، فغالبًا ما يلجأ الناس في البيئات الحضرية التي لا تتوافر فيها مساحات كافية إلى بناء منازل متعددة الطوابق، بهدف خلق مساحات، ولكن هذا لا يفسر سبب ظهور الأنماط الرأسية في البيئة الريفية المسطحة الواسعة التي لا تشكل عائقًا أمام التوسع الأفقي للمباني المكونة للنسيج العمراني.

كما توصلت النتائج إلى أن الحفاظ على التنوع الجغرافي الذي تميزت به المنطقة والاحتفاظ بها ضمن الكتل المكونة للمشروع، من أهم الأمور التي تحقق تعزيز الهوية والتمايز والمتانة، حيث تنوعت جغرافية المنطقة بين السهول الساحلية التي تمتد على طول البحر الأحمر بالقرب من جبال السروات (مرزوق، 2018)، والجبال والمرتفعات التي تكوّن حاجزًا جبليًّا لا يمكن تخطيه إلا بواسطة العقبات (حمزة، 1968). بالإضافة للأودية، حيث تعتبر كل عقبة من العقبات التي تم ذكرها رأسًا لوادٍ، كبيرًا كان أو صغيرًا، رئيسًا أو فرعيًّا (جريس، 2002).

وقد تعددت عوامل الراحة التي تمت مراعاتها على مستوى الكتل في العمارة التقليدية، كتوفير الظلال والتيارات الهوائية، ففي العشش -أو ما يسمى البيوت النباتية على سبيل المثال- ذكر محمود (Mahmoud, 2014) أنها اعتمدت على وجود بابين: الأول يسمى (العقب) ويفتح جهة الغرب التي تعتبر جهة الرياح المحببة، والآخر يسمى (الكابة) يفتح جهة الشمال أو الجنوب لتوزيع الهواء جيدًا داخل الفراغ. كما يمكن الاستفادة من الموارد الطبيعية التي توفرها بيئة المشروع، كاستخدام موارد الماء الطبيعية لتزويد المباني، وإعادة استخدام المياه إما بالري أو غيره، وذلك لتحقيق الاستدامة على مستوى الكتل، ولضمان القدرة على الصمود.

2- المواد المحلية المستخدمة

بالنسبة للمواد المستخدمة فقد لوحظت الكثير من الأمور التي قد تعكس قيم الميثاق من خلالها، كتجسيد روح المكان بارتباط المواد المستخدمة بالبيئة القائم بها المشروع، ومن أمثلة ذلك: استخدام الأخشاب والأشجار في منطقة السهل التهامي لبناء العشش (دويدار، 2013)، واستخدام الأحجار والأخشاب للمباني الحجرية في منطقة الأصدار، ومرتفعات السراة (مرزوق، 2018)، واستخدام الطين للمباني الطينية في منطقة الهضاب (جريس، 2002).

وقد تساهم المواد المستخدمة في إنشاء مبانٍ ومساحات ترسخ في الذاكرة وتتيح تجارب فريدة، وذلك بالتركيز على الجانب الحسي الذي تعكسه المادة المستخدمة وتأثيرها على مستخدم الفراغ، كاستخدام مواد غنية - Rich Material تعكس إحساس البيئة التي نشأ فيها المشروع وتخاطب ذاكرة المستخدم.

وتتجلى قيمة ملاءمة العيش في الخصائص التي تتميز بها مواد البناء المختلفة والتي تساهم في توفير أسباب الراحة للمستخدمين، كالطين الذي يعمل على تحقيق الراحة الحرارية للمبنى، والأحجار التي تحمي قواعد المباني من مياه السهول والأودية وتحقق العزل الحراري، بالإضافة إلى الأخشاب والنباتات المستخدمة في بناء العشش والتي تحميها من حرارة الشمس ومياه الأمطار، وهذا ما أكده سامر وآخرون (Samir et all, 2018) بأن المواد المحلية التي بني بها البيت العسيري -كالطين والأخشاب وغيرها- ساعدت في الموازنة بين تقلبات درجات الحرارة في الصيف والشتاء.

ولمواكبة التطلعات المستقبلية جاءت أهمية الاطلاع على مواد البناء الجديدة التي تشابه خصائص المواد المستخدمة في العمارة التقليدية، كتوظيف التكنولوجيا في تطوير المواد المستخدمة في العمارة التقليدية، لاستحداث مواد تواكب عصرنا الحالي، وتحافظ على خصائصها الجوهرية، وباستخدام إستراتيجيات بناء تساهم في الصمود أمام التغيرات البيئية، كما جاءت فكرة بناء أساس البيت من الحجر ثم استكمال البناء بالطين قديمًا للحد من أخطار سيلان الأودية والسهول.

3- العناصر المعمارية

قد تساهم العناصر المعمارية في إعادة الصلة بين الناس وبيئتهم، وذلك في عكس التنوع البيولوجي الذي تميزت به المنطقة، أما على مستوى النبات أو على مستوى الحيوانات التي اشتهرت بها المنطقة فقد ذكر ETC (2000) أن منطقة عسير اشتهرت بعدة نباتات، كالعرعر والأثل والطلح، وظهرت فيها العديد من الحيوانات، كالفهد والذئب البري والصقور.

كما تتحقق الهوية المحلية على مستوى العمارة والعمران من خلال فهم الملمح الثقافي المعاصر للمنطقة، وإعادة تصميم العناصر المعمارية التقليدية بما يتناسب مع ذلك، كالاستلهام من العناصر المعمارية التقليدية، وتوظيفها في العمارة المعاصرة، ويكون ذلك بإحدى الطريقتين أو بالاثنتين معًا، الأولى: بالتوظيف الشكلي المباشر، كتطعيم الفراغات والواجهات بعناصر معمارية مقتبسة من العمارة التقليدية، الثانية: بدراسة العناصر المعمارية، واستنباط الثوابت منها، والعمل على تحقيق وظائفها المرجوة بصورة معاصرة، وهذا ما ذكرته العديد من الدراسات حول أساليب المعماريين والمصممين في الاستلهام من التراث (Abdelhakim, Djamel & Bouthaina,2021، عبداللطيف، 2012).

كما يساهم توفير مجموعة متنوعة من العناصر المعمارية في تحقيق راحة ومرونة أكبر للمستخدم، كتنوع أحجام النوافذ بحسب الوظيفة المرجوة منها، فذكر شاكر (1981) أن سبب صغر حجم الفتحات الخارجية على الرغم من اعتدال الجو يعود إلى أسباب أمنية، نظرًا لكثرة الحروب قديمًا. وهناك بعض العوامل الأخرى ذكرها موجيه (1988/2020أ) كالعزل الحراري، والحفاظ على الخصوصية وحرمة أهل البيت.

4- الزخارف والنقوش

تعتبر الزخارف والنقوش في البيوت التقليدية جزءًا مهمًّا من التراث المعماري، حيث ذكرت العبيلان والعواد (Alobailan & Alawad, 2022) أن الزخارف والنقوش تساعد -وبشكل واضح- في حفظ هويَّة المكان وثقافة الشعوب، وتعتبر الزخارف من أهم العناصر التي تشير إلى القيم الجمالية في البيوت التراثية في المملكة.

كما أن الفهم العميق لمبادئ التصميم الكامنة وراء تشكيل الزخارف والنقوش التي تميزت بها منطقة عسير يساهم في تطبيقها بصور مبتكرة وجذابة، وهذا ما يساهم في تشجيع تصاميم بسيطة ومتطورة ومتينة الأسس لا يحدها الزمن، بالإضافة لاستخدام الأشكال الأساسية البسيطة في الزخارف والنقوش، لضمان صمودها عبر الزمن، وعدم الملل منها، حيث ذكر النعيم (2013) أن فن القط العسيري -الذي عُرف منذ أكثر من ثلاثمئة عام- من الفنون التي تحتاج إلى تحليل ورؤية من المكان والزاوية المناسبة، فقد اعتمد هذا الفن على أساس هندسي بتراكيب بنائية للمفردات الهندسية تتشكل منها اللوحة الجدارية.

وقد أظهرت مجموعة الأشكال المكونة للقط العسيري تأثرها بطبوغرافية المكان، والنظم الطبيعية المحيطة به، والمشاهد المحلية، حيث يرى حجي (2020) والعنزي (2019) أن البناة مأخوذة من الجبال المتراصة، والأرياش تشابه السنابل في المزارع، بالإضافة للمحاريب المأخوذة من موجات المياه.

واحتوت الزخارف والنقوش في منطقة عسير على جوانب وظيفية كالمدامك، وهي الصفوف الأفقية المتتابعة من اللبِن التي تتكون منها الحوائط في المباني التقليدية في منطقة عسير والتي ساهمت في إبعاد مياه الأمطار عن الحوائط الخارجية للمبنى.

كما أثرت الثقافة والتقاليد المحلية على تشكيل الزخارف والنقوش بهذا الشكل، كالاهتمام بزخرفة المساحات المخصصة للضيوف كدليل على صفة الكرم، حيث ذكر مرزوق (2018) أن أهل منطقة عسير قديمًا اهتموا بزخرفة الأبواب بالزخارف المتنوعة -كالزخارف النباتية والهندسية- كدلالة على الترحيب بالضيوف.

ملخص النتائج

من خلال ما سبق يتضح التالي:

- جاء ميثاق الملك سلمان العمراني والمستمد من العمارة السلمانية لتأصيل الهوية المحلية للعمارة ودلالتها الثقافية التي تتوافق مع البيئة المحيطة، والذي اهتم بشكل كبير بالإنسان وعلاقته بالمكان، ليكون الميثاق إستراتيجية يمكن تبنيها في المشاريع المستقبلية في كل زمان ومكان.
- مرونة الميثاق وإمكانية تطبيقه في مناطق أخرى بالاعتماد على ثقافة وتراث المنطقة المقام بها المشروع.
- تظهر إمكانية انعكاس القيم الست لميثاق الملك سلمان العمراني على العمارة المحلية في منطقة عسير في أربعة مستويات، هي: الكتل المعمارية، والمواد المستخدمة، والعناصر المعمارية، والزخارف والنقوش.

التوصيات

- التراث العمراني في المملكة العربية السعودية غني بتنوع طرزه، ووظائفه، وعناصره المعمارية والفنية، وهو بحاجة إلى إجراء العديد من الدراسات التحليلية والتطبيقية، لفهم جوهر هذا التراث الذي يعد اللبنة الأساسية لتكوين الهوية المحلية.
- ضرورة العمل على تطبيق قيم ميثاق الملك سلمان العمراني في المشاريع المستقبلية، بهدف خلق بيئة عمرانية تحمل ثقافة المنطقة التابعة لها، وتراعي تطورات الحاضر بما يتناسب مع الإنسان والمكان.
- المساهمة في إثراء المجال المعرفي بأبحاث مستقبلية تُطبِّق مثل هذه المنهجية التي اعتمدت عليها الدراسة، وتناقش مناطق أخرى إما على المستوى المحلي، أو الإقليمي، أو العالمي.
- تفعيل دور الإعلام والمؤسسات التعليمية في التوعية بأهمية التراث العمراني ودوره في التنمية الاقتصادية والسياحية.

المراجع

إبراهيم، شيماء. (2019). إدخال المفردات التراثية في العمارة المعاصرة للحفاظ على مستقبل التراث. مجلة التصميم الدولية. 9(3). (414-407). DOI/10.21608 IDJ.2019.82844:

إسماعيل، أحمد يحيى. (2022). دراسة طرز التراث المعماري كمدخل لتطوير التفكير الإبداعي بأقسام العمارة. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 7(35)، 53-23. MJAF.2021.54882.2135/10.21608

باهمام، علي سالم. (إبريل، 2000). الخصائص المعمارية والعمرانية للمساكن التقليدية في المملكة العربية السعودية [عرض ورقة علمية]، المؤتمر العلمي الأول العمارة الطينية على بوابة القرن الحادي والعشرين، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، حضرموت، اليمن.

البراك، فاتن محمد. (2021). أثر بنائية أشكال السدو السعودي على استلهام تصميمات طباعية معاصرة. مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا، 3(5)، 26-15. MAAT.2021.79493.1063/10.21608

البلّوز، إبراهيم محمد. (2020). دور التصميم العمراني في الحفاظ على الهوية العمرانية المحلية في منطقة الجوف. جامعة الجوف: الجوف.

حجي، منى. (2020). جداريات فن (القط العسيري) كمصدر لإثراء المشغولة النسجية. المجلة الأردنية للفنون، 13(3)، 375-349. https://2u.pw/0HgBGV

حمزة، فؤاد. (1968). في بلاد عسير (ط2). مكتبة النصر الحديثة.

جريس، غيثان. (2002). بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر (ط1). فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

جريس، غيثان. (1999). عسير في عصر الملك عبدالعزيز (دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية) (ط1). فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

دعجم، أحمد. (2020). تأثير البيئة المبنية المحلية على صياغة العمارة التقليدية: حالة دراسية قرية آل عباس، محافظة سراة عبيدة بمنطقة عسير. مجلة الدراسات التاريخية والحضرية، 1(2)، 263-209. https://jour-nals.kku.edu.sa/jhs/ar/node/174

زكريا، فادية. (2019). فلسفة القط العسيري ودور المرأة في نقل الموروث الثقافي الحرفي لإثراء المعلقات النسيجية وتنشيط التسويق السياحي السعودي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 4(15)،

https://dx.doi.org/10.21608/mjaf.2019.11741.1112 .460-484

الزيلعي، أحمد. (2003). آثار منطقة عسير، سلسلة آثار المملكة العربية السعودية. وزارة المعارف- وكالة الآثار والمتاحف.

دويدار، سلمى. (2013، ديسمبر 8-5). الطرز العمرانية والمعمارية للمباني التراثية بإمارة جازان [جلسة مؤتمر]. ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث، الهيئة العامة للسياحة والآثار، المدينة المنورة، السعودية. https://2u.pw/szdkO

الزهراني، عبدالله. جبور، سعد الله. عيسى، جهاد. (2007). أنماط العمران القديم في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية: نشوؤها وطرائق الحفاظ عليها. مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، 23(1)، 189- 228. http://damascusuniversity.edu.sy/mag/eng/images/stories/zahraniA.pdf

سلامة، محمد. (2022). الهوية المعمارية للعمارة المصرية المعاصرة بين العولمة والتكنولوجيا. مجلة البحوث الهندسية (ERJ). 1(51). (204-216). DOI: 10.21608/ERJSH.2022.224614

سلطان، محمد. (2013، ديسمبر 8-5). قضايا تمويل التراث العمراني: الإطار الإستراتيجي لتعزيز حفظ التراث وحمايته [جلسة مؤتمر]. ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث، الهيئة العامة للسياحة والآثار، المدينة المنورة، السعودية. https://2u.pw/szdkO

شاكر، محمود. شبه جزيرة العرب، عسير (ط3). المكتب الإسلامي.

الشريعي، أحمد. (1995). دراسات في جغرافية العمران: دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. (ط1). دار الفكر العربي. مصر.

صالح، كاني. عبدالرحمن، هندرين. توفيق، هاوار. (2018). تأثير استخدام العناصر التراثية في العمارة المعاصرة: دراسة عناصر الكتلة في واجهات المباني العامة بمدينة السليمانية. مجلة السليمانية لعلوم الهندسة. 5(1). (41-52). DOI: https://doi.org/10.17656/sjes.10072

طاشكندي، سلوى. العمودي، سارة. (2019). الاستلهام من الفن الجداري العسيري (القط) وأثره جماليًّا على تصميم الأحذية النسائية. مجلة بحوث التربية النوعية، 2022 (67)، 1082-1102. 10.21608/mbse.2022.258288

عبداللطيف، عبدالرحمن. (2012، ديسمبر 25-22). استلهام التراث المعماري من الاستنساخ إلى تأصيل واستدامة العمارة والعمران المحلي [ورقة علمية]. الأحداث الدولية الكبرى الابتكار والإبداع وتقييم الأثر، المعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا، القاهرة، مصر. https://2u.pw/juuin

عزام، فتيحة. (2019). فلسفة ومناهج العلوم القانونية. الإسكندرية: المركز الأكاديمي للنشر.

عزوز، خلود. (2014). تأثير الهوية والثقافة على سلوك الفرد داخل الفراغات المعمارية. [رسالة ماجستير]. جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

عسيري، علي. (1983). أبها في التاريخ والأدب. نادي أبها الأدبي.

العنزي، جوزاء. (2019). القيم التشكيلية للعناصر الزخرفية في فن القط العسيري ومدى الإفادة منها في تأكيد الموروث الثقافي من خلال إعداد تصاميم طباعية حديثة للمنسوجات. مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، 3(5)، 26-15. https://majs.journals.ekb.eg/article_142218.html

الغامدي، أحمد. (2017). الاستفادة من بعض مفردات العمارة القديمة بمنطقة الباحة في تأكيد الهوية الوطنية لدى طلاب التربية الفنية. مجلة بحوث التربية النوعية. 2017(48). (410-387). DOI: 10.21608/mbse.2017.137954

فيسي، وليام (2015). العودة إلى الأرض. الرياض: مؤسسة التراث الخيرية.

قربان، مسعودة. (2020). الصياغات المعاصرة لوحدات فن القط العسيري كمدخل لاستلهام تذكارات سياحية في مجال المشغولات المعدنية. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، 11(1)، 39-27. https://doi.org/10.24200/jass.vol11iss1pp27-39

القمني، سيد. (2021). الأسطورة والتراث: محاولة فهم. مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة. https://cutz.cc/MpvX

المتعالي، محمد. (2015). من الذاكرة (ط1). فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

مرزوق، علي. (2018). مفردات العمارة التقليدية بعسير (ط1). مؤسسة الانتشار العربي.

محمود، محمد. (2008). الموروث المعماري وأثره على العمارة المصرية المعاصرة. [رسالة ماجستير]. جامعة الأزهر، مصر. http://thesis.mandumah.com/Record/91447

موجيه، تيري. (المحرر والمخرج). (2020أ). رجال بحركة الفرشاة. (ترجمة: هيئة الأدب والنشر والترجمة السعودية). الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية. (نشرت النسخة الأصلية في 1988).

موجيه، تيري. (المحرر والمخرج). (2020ب). عسير غير المكتشفة. (ترجمة: هيئة الأدب والنشر والترجمة السعودية). الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية. (نشرت النسخة الأصلية في 1988).

نبوي، أسماء. (2018). جماليات زخارف الأبواب النجدية بين تأصيل الهوية العربية والتفكير الإبداعي. مجلة العمارة والفنون، 2(12)، 34-19. DOI: 10.12816/0048945

النعيم، مشاري. (2013، ديسمبر 8-5). عبقرية المكان في التراث العمراني السعودي – مقدمة نقدية [جلسة مؤتمر]. ملتقى التراث العمراني الوطني الثالث، الهيئة العامة للسياحة والآثار، المدينة المنورة، السعودية. https://2u.pw/szdkO

النعمي، هاشم. (1999). تاريخ عسير في الماضي والحاضر. الأمانة العامة للاحتفال بمرور 100 عام على تأسيس المملكة. الرياض.

الهيئة السعودية للمقاولين (2020). البيوت السعودية من حائل إلى نجران ومن الأحساء إلى جدة- المملكة العربية السعودية. اصدار خاص باليوم الوطني. https://2u.pw/qENoTZ

الهيئة العامة للسياحة والآثار. (2010). التراث العمراني السعودي تنوع في إطار الوحدة. الرياض.

هيئة العمارة والتصميم. (2021). ميثاق الملك سلمان العمراني. فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية. (ط1). الرياض: السعودية.

وزارة الإعلام. (1995). عسير: الإنسان.. المكان.. الزمان. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

وزارة الثقافة [@MOCSaudi]. (2020، سبتمبر 10). القط العسيري، فن تقليدي من فنون النقش والزخرفة، نشأ في المملكة واستقى ألوانه من طبيعتها، ليُدرج عام 2017م بفضل أسلوبه الجمالي الفريد ضمن قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي. [Twitter]. Twitter. https://twitter.com/MOC-Saudi/status/1304111378253385729?s=20

References

Abdallatifi, Abdalrahman. (2012, disambir 22-25). aistilham alturath almiemarii min alaistinsakh alaa tasil

waistidamat aleimarat waleumran almahaliy]wraqat eilmiatun[. al'ahdath alduwaliat alkubraa alaibtikar wal'iibdae wataqyim al'athra, almaehad aleali lilhandasat waltiknulujya, Alqahirata, Masr. https://2u.pw/juuin

Abdelhakim, H. Djamel, A. Bouthaina, S. (2021). The built and urban heritage is an inexhaustible source of inspiration for the design of architectural works or urban compositions. Architecture et Environnement de l'enfant, 6(2), (54-63). https://www.researchgate.net/publication/354294038

Abouelela, A. (2019). A contemporary interior design inspired from Al-Qatt Al-Asiri heritage art in Saudi Arabia residential spaces. International Journal of Advanced Science and Technology (IJAST). 28/ (16), 1706–1720.

Alawad, A. Alsobahi, A. (2021). Authenticity and Contemporariness in Heritage: Assessing the Quality of Artwork Inspired by Al-Qatt Al-Asiri. The International Journal of Design Education, 16(1), (91-104). https://doi.org/10.18848/2325-128X/CGP/v16i01/91-104

Al-Anbar, A. (1999). A study of the interiors and their decoration in the traditional mud brick architecture of the Najd region of Saudi Arabia and the factors that have influenced the development of interior decoration and spatial organization. Edinburgh: Heriot-Watt University.

Albaraki, Fatin Muhamadu. (2021). 'athar binayiyat 'ashkal alsadw alsaeudii ealaa astilham tasmimat tibaeiat mueasarati. majalat altarbiat alnaweiat waltiknulujya, 3(5), 15-26. 10.21608/MAAT.2021.79493.1063

Albllwz, 'iibrahim muhamadu. (2020). Dawr Altasmim aleumranii fi alhifaz ealaa alhuiat aleumraniat almahaliyat fi mintaqat aljufi. jamieat aljuf: aljufa.

Aleinzi, Jawza'. (2019). alqiam altashkiliat lileanasir alzukhrufiat fi fani alqati aleasirii wamadaa al'iifadat minha fi takid almawruth althaqafii min khilal 'iiedad tasamim tabaaeayh hadithah lilmansujati. majalat alfunun waleulum alansaniati, 3(5), 15-26. https://majs.journals.ekb.eg/article_142218.html

Alhayyut Alsueudiat Lilmaqawilin (2020). albiwt alsieudiat man hayil ala njran wamin al'ahsa' alaa jidat -

almamlakat alearabiat alsueudiatu. aisdar khasun bialyawm alwatanii. https://2u.pw/qENoTZ

Alqamni, Sayid. (2021). aliasturat waltarathi: muhawalat fahum. muasasat hindawiun liltaelim walthaqafati. https://cutz.cc/MpvX

Alghamdi, 'ahmadu. (2017). alaistifadat min baed mufradat aleimarat alqadimat bimintaqat albahat fi takid alhuiat alwataniat ladaa tulaab altarbiat alfaniyati. majalat buhuth altarbiat alnaweiati. 2017(48). (387-410). DOI: 10.21608/mbse.2017.137954

Almutaeali, Muhamadu. (2015). min Aldhaakira (ta1). fahrasat maktabat almalik Fahd alwataniati.

Alnaim, M. (2020) Traditional Najdi Settlement Architectural Elements: Harmonizing Function, Aesthetics, and Shared Socio-Cultural Meaning. Journal of Architecture and Planning , 33(2) , 261-276, Riyadh. Doi:10.33948/JAP-KSU-33-2-6.

Alnueaym, Mashari. (2013, disambir 5-8). Abqariat Almakan fi alturath aleumranii alsueudii - muqadimat naqdia [jilsat mutamar]. multaqaa alturath aleumranii alwatanii Althaalithu, Alhayyat aleamat lil-siyahat waluathar, Almadinat Almunawarati, Alsaeudia. https://2u.pw/szdkO

Alniemi, Hashim. (1999). tarikh easir fi almadi walhadiri. al'amanat aleamat lilaihtifal bimurur eam ealaa tasis almamlakati. alriyad.

Alobailan, L. Alawad, A. (2022, Jul 13-15).The Architectural Values behind the formation of heritage houses as a tool for promoting cultural identity in Saudi Arabia [Paper presentation]. Islamic Heritage Arcitecture IV Conference. WIT Transactions on The Built Environment, Lisbon: Portugal. 29-50.

Alshariei, 'Ahmadu. (1995). dirasat fi jughrafiat aleumran dirasat tatbiqiat ealaa mintaqat easir bialmam-lakat alearabiat alsaeudia. (ta1). dar alfikr alearabii. masr.

Alzahrani, Eabdallah. Jbur, Saed Allah. eisaa, Jihad. (2007). 'Anmat Aleumran alqadim fi mintaqat easir bi-almamlakat alearabiat alsaeudiat nushuyaha watarayiq alhifaz ealayha. majalat jamieat dimashq lileulum alhandasiat, 23(1), 189-228. http://damascusuniversity.edu.sy/mag/eng/images/stories/

zahraniA.pdf

Alziylei, Aihmad. (2003). athar mintiqat easir, silsilat athar almamlakat alearabiat alsaeudia. wizarat al-maearifi- wikalat aluathar walmatahifi.

Asmaeili, 'Ahmad yahyaa. (2022). dirasat turuz alturath almiemarii kamadkhal litatwir altafkir aliabdaeii bi'aqsam aleimarati. majalat aleimarat walfunun waleulum alansaniati, 7(35), 23-53. 10.21608/MJAF.2021.54882.2135

Azam, Fatihatan. (2019). falsafat wamanahij aleulum alqanuniatu. aliaskandariatu: almarkaz al'akadimiu lilnashri.

Azuza, khulud. (2014). tathir alhuiat walthaqafat ealaa suluk alfard dakhil alfaraghat almiemariati. [risalat majistir]. jamieat alqahirati, alqahirata, Misr.

Baillie, B. (2013). Conservation of the Sacred at Angkor Wat : Further Reflections on Living Heritage. Conservation and Management of Archaeological Sites, 8, 123-131. https://doi.org/10.1179/175355206x265788

Bahmam , Eali salima. ('abril, 2000). alkhasayis almiemariat waleumraniat lilmasakin altaqlidiat fi almamlakat alearabiat alsaeudia [earad waraqatan eilmiatan] almutamar aleilmii al'awal aleimarat altiyniat ealaa bawaabat alqarn alhadi waleishrina, jamieatan hadramawt lileulum waltiknulujia, Hadramut, Alyaman.

Encyclopedia of Traditional Culture of the Kingdom of Saudi Arabia, (2000). Volume 04, Architecture, The Circle for Publishing & Documentation.

Easiri, Ealy. (1983). 'abha fi altaarikh wal'adba. nadi 'abha al'adbi.

Daejuma, 'Ahmadu. (2020). Tathir Albiyat Almabniat Almahaliyat ealaa siaghat aleimarat altaqlidiati: halat dirasiat qaryat al eabaas, muhafazat saraat eubidat bimintaqat easir. majalat aldirasat altaarikhiat walhadariati, 1(2), 209-263. https://journals.kku.edu.sa/jhs/ar/node/174

Duydar, Salmaa. (2013, disambir 5-8). alturz aleumraniat walmiemariat lilmabani alturathiat bi'iimarat jazan

]jilsat mutamari[. multaqaa alturath aleumranii alwatanii althaalithu, alhayyat aleamat lilsiyahat waluathar, almadinat almunawarati, alsaeudia. https://2u.pw/szdkO

Ebrahim, Shima'. (2019). 'iidkhal almufradat alturathiat fi aleimarat almueasirat lilhifaz ealaa mustaqbal alta-rathi. majalat altasmim alduwliati. 9(3). (407-414). DOI:10.21608/IDJ.2019.82844

Fisi, Wilyam (2015). aleawdat alaa al'arda. alrayad: muasasat alturath alkhayriati.

Haji, Minaa. (2020). jidariaat fanin (alqiti aleasiri) kamasdar li'iithra' almashghulat alnisjiati. almajalat al'urduniyat lilfunun, 13(3), 349-375.

Hamzata, Fuaadu. (1968). Fi bilad easir (ta2). maktabat alnasr alhadithati.

Alhayyat Aleamat Lilsiyahat Waluathar. (2010). alturath aleumraniu alsaeudiu tanawue fi 'iitar alwahdati. alriyad.

Hayyat Aleimarat waltasmimi. (2021). mithaq almalik salman aleumrani. fahrasat maktabat fahd alwata-niati. (ta1). Alrayad: alsaeudiatu.

Jiris, Ghithan. (2002). buhuth fi tarikh easir alhadith walmueasir (ta1). fahrasat maktabat almalik fahd al-wataniati.

Jiris, Ghithan. (1999). easir fi easr almalik eabdaleaziz (dirasat tarikhiat lilhayaat al'iidariat walaiqtisadiati) (ta1). fahrasat maktabat almalik fahd alwataniati.

Mahmoud, A. (2014). The traditional architecture in Jazan city, between the past and today. Journal of King Abdul Aziz University, 100(3501), (1-26). https://2u.pw/rtcYG

Mahmud, Muhamadu. (2008). almawruth almiemariu wa'atharuh ealaa aleimarat almisriat almueasira] risalat majistir[. jamieat al'azhar, Masr. http://thesis.mandumah.com/Record/91447

Marzuq, Aaly. (2018). Mufradat aleimarat altaqlidiat bieasir (ta1). muasasat alantishar alearabii.

Mujih, Tiri. (Almuharir Wa Almukhrija). (2020'a). rijal biharakat alfurshati. (tarjamat hayyat al'adab wal-nashr waltarjamat alsaeudiati). alrayad: fahrasat maktabat almalik Fahd alwataniati. (nasharat

alnuskhat al'asliat fi 1988).

Mujih, Tiri. (Almuharir Walmukhrija). (2020'B). easir ghayr almuktashafati. (tarjamat hayyat al'adab wal-nashr waltarjamat alsaeudiati). alrayad: fahrasat maktabat almalik fahd alwataniati. (nasharat al-nuskhat al'asliat fi 1988).

Nnabawi, 'Asma'a. (2018). jamaliaat zakharif al'abwab alnajdiat bayn tasil alhuiat alearabiat waltafkir al'iibdaeii. majalat aleimarat walfununa, 2(12), 19-34. DOI: 10.12816/0048945

Qurban, Maseudata. (2020). alsiyaghat almueasirat liwahadat fana alqiti aleasirii kamadkhal liastilham tad-hkarat siahiat fi majal almashghulat almaediniati. majalat aladab waleulum aliaijtimaeiati, 11(1), 27-39.https://doi.org/10.24200/jass.vol11iss1pp27-39

Salama, Muhamadu. (2022). alhuiat almiemariat lileimarat almisriat almueasirat bayn aleawlamat wal-tiknulujya. majalat albuhuth alhandasia (ERJ). 1(51). (204-216). DOI: 10.21608/ERJSH.2022.224614

Saliha, Kani. Eabdalrahman, Hindrin. Tufiq, Hawar. (2018). tathir aistikhdam aleanasir alturathiat fi aleimarat almueasirat dirasat eanasir alkutlat fi wajihat almabani aleamat bimadinat alsulaymania. majalat alsulaymaniat lieulum alhandasati. 5(1). (41-52). DOI: https://doi.org/10.17656/sjes.10072

Samir, H. Anna, K. Mady, M. (2018). EXAMINING THE POTENTIAL VALUES OF VERNACULAR HOUSES IN THE ASIR REGION OF SAUDI ARABIA, 27–38. Malta. https://doi.org/10.2495/IHA180031

Shakiri, Mahmud. Shibh Jazirat Alearibi, Easir (ta3).Almaktab Alaslamii.

Sultan, Muhamad. (2013, disambir 5-8).Qadaya tamwil alturath aleumrani: alatar alastiratijii litaeziz hifz al-turath wahimayatih [Jalsat mutamari]. multaqaa alturath aleumranii alwatanii althaalithu, alhayyat aleamat lilsiyahat walathar, almadinat Almunawarati, Alsaeudia. https://2u.pw/szdkO

Tashkindi, Salwaa. Aleamudii, Sarata. (2019). aliaistilham min alfani aljidarii aleasirii (alqut) wa'atharuh jmalyaan ealaa tasmim al'ahdhiat alnisayiyati. majalat buhuth altarbiat alnaweiati, 2022 (67), 1082-1102. 10.21608/mbse.2022.258288

Wizarat Al'iielami. (1995). easir: alansan .. almakan .. alzaman. alrayad: fahrasat maktabat almalik fahd al-wataniati.

Wizarat Althaqafa [@MOCSaudi]. (2020, sibtambar 10). alqatu aleasiri, fanun taqlidiun min funun alnaqsh walzakhrafati, nasha fi almamlakat waistaqaa 'alwanuh min tabieatiha, lyudrj eam 2017m bifadl 'uslubih aljamalii alfarid dimn qayimat alyunisku lilturath althaqafii ghayr almadii. [Twitter]. Twitter. https://twitter.com/MOCSaudi/status/1304111378253385729?s=20

Zakirya, Fadiati. (2019). falsafat alqiti aleasirii wadawr almar'at fi naql almawruth althaqafii alharfii li'iithra' almuealaqat alnasijiat watanshit altaswiq alsiyahii alsaeudii. majalat aleimarat walfunun waleu-lum al'iinsaniati, 4(15), 460-484. https://dx.doi.org/10.21608/mjaf.2019.11741.1112